كتاب (تاريخ مسلمي صقلية) لميكيلي أماري (ت٧٠٣١هـ/٩٨٨١م) دراسة تاريخية

أ.م.د. منال حسن عكَلة عداي(*)

مقدمة

ركـز أمـاري في كتابـه (تاريـخ مسـلمي صقليـة) عـلى العديد مـن الجوانـب التاريخية، وطبيعـة الحيـاة في صقليـة، خلال فـترة الحكم العـربي الإسـلامي لهـا من خلال جمـع مؤلف الكتاب للعديد من المصادر العربية أو الأجنبية سواء كانت من المخطوطات أم أمهات الكتب أم المراجع الحديثة العربية والأجنبية.

إن دراسة هـذا الكتاب كانت من الأهمية في دراسة الجانب السياسي والإداري والاجتماعي والفكـري والثقـافي والمنهـج التاريخـي التـي اسـتنتجها أمـاري عن سـقوط الحكـم العربي الإسـلامي في صقلية في كتابه (تاريخ مسـلمي صقليـة)، فذكرنـا السـلبيات والايجابيـات وقمنا بدراسـة نقدية للبعض منها، ولم نتوسـع في تنـاول الجـزء الأول لأنـه تكلم عـن الحكم البيزنطـي لصقليـة ولم يتطـرق للحكـم العربي الإسلامي لصقلية.

لذا ركزنا على دراسـة المجلد الثاني والثالث من هـذا الكتاب في طبعة فلورنسـا (لى مونييه) عـام (٢٠٠٣م) إذ تمت ترجمة المجلد الثاني على يد مجموعة من المترجمين (سوزان بديع اسكندر ومحب سعد إبراهيم وعبد المحسن عبد الباسط وربيـع مُحَمَّـد سـلامة ونرمـين وجيـه حكيـم) ومراجعة (سـوزان بديع اسـكندر ومحب سعد إبراهيـم) وتمـت ترجمـة المجلـد الثالـث عـلى يد(محب سـعد إبراهيم وعماد حسـن البغدادي وسـهيمة سـليم صالـح وعبـد المحسـن عبـد الباسـط وسـمير مرقص موسـى وربيـع مُحَمَّد سلامة ونرمين وجيه حكيم) وإعداد المجلدات الثلاث من قبل الدكتور محب سعد إبراهيم.

ويعـود سـبب اختياري لهـذا البحث هو تسـليط الضوء لفترة الحكم العربي الإسـلامي لصقلية، واهم الانجازات التي حققوها خلال تلك المدة، لاسـيما أن كانت مـن قبل المؤرخين الإيطاليـين أنفسـهم، لاسـيما وان المعلومـات التاريخيـة لحكم العـرب المُسـلمين لصقلية من وجهـة نظر احـد الكتـاب الإيطاليـين وأهمهم وهـو ميـكلي أمـاري قليلـة، وقـد اعتمدنـا في هـذهِ الدراسـة عـلى المنهـج التاريخـي والمنهـج الاستنباطي والوصفي.

(*) وزارة التربية / معهـد الفنون الجميلة للبنين

dr.manalhasanoglah@gmail.com

وتتركز أهمية البحث في تغطية دراسة تاريخية لأهم الانجازات العربية وطبيعة الحكم والسياسة والإدارة فيها، لصقلية وكيف أن العرب استطاعوا خلال هذهِ الفترة أن تمتد سيطرتهم إلى تلك الأجزاء من أوربا ويعملون على نشر الدين الإسلامي ونقل كل المظاهر الحضارية والفكرية العربية إلى أوربا. واهم المشاكل التي واجهتنا هو ندرة المعلومات العربية أو المترجمة عن تاريخ العرب المُسلمين في صقلية وصعوبة الحصول على الدراسات الإيطالية خلال تلك المدة الزمنية من حكم العرب المُسلمين لها. وما عن أهم الدراسات السابقة التي كتبت عن صقلية فجاء منها كالآتي:

أحمد، عزيز: تاريخ صقلية الإسلامية، نقله إلى العربية وقدم له مع إضافة حواش وتعليقات مناسبة أمين توفيق الطيبي، الدار العربية للكتاب، (طرابلس، ١٩٨٠م).

اختيار، أسامة: دراسات في تاريخ الأدب العربي الشِّعرُ العربيُّ في جزيرة صِقِلِّيَّة اتجاهاته وخصائصُه الفنيَّة منذ الفتح حَتَّى نهاية الوجود العربيِّ فيها ٢١٢-٦٤٧هـ، منشورات وزارة الثقافة في الهيئة العامة السورية للكتاب، (سوريا، ٢٠٠٨م).

الجحمة، نواف عبد العزيز: أوضاع المُسلمين في صقلية النورمانية من خلال رحلة ابن جبير، مركز البحوث والدراسات الكويتية، (الكويت، د.ت).

الدوري، تقي الدين عارف: دراسات في تاريخ العرب وحضارتهم في صقلية، منشورات جامعة ناصر، ط١، (ليبيا، ١٩٩٧م).

وكتاب صقلية علاقاتها بدول البحر المتوسط الإسلامية من الفتح العربي حتَّى الغزو النورمندى، منشورات وزارة الثقافة والأعلام، (العراق، ١٩٨٠م). وغيرها.

وقد تناولنا في المبحث الأول: الموقع الجغرافي لصقلية ومن ثم الدراسة التاريخية التي استنتجها ميكيلي أماري عن الحكم العربي الإسلامي في صقلية وبعد سقوطه - أي الحكم العربي الإسلامي - في كتابه (تاريخ مسلمي صقلية)، ومنها الجانب السياسي والإداري والجانب الاجتماعي.

أما المبحث الثاني: تناولنا فيه الجانب الفكري والثقافي، والجانب الاقتصادي، والجانب الديني، مع ذكر الخاتمة. واهم الاستنتاجات التي توصلنا إليها، ومن ثم قائمة المصادر والمراجع.

وقد تم الاستعانة في رسم خرائط منطقة صقلية السياسية والحضارية والاقتصادية ببرنامج نظم المعلومات الجغرافية GIS وهو من عمل الباحثة بالاعتماد على تقنية نظم المعلومات الجغرافية GIS واستخدام برنامج (Arc Map 10.5) ومرئيات فضائية. فضلاً عن الصور التاريخية التي زودنا بها البحث.

وفي شأن كتاب (تاريخ مسلمي صقلية) يذكر مترجم الكتاب الدكتور محب سعد إبراهيم أن الكتاب امتاز باللغة الرصينة والقديمة في تراكيبها ومفرداتها التي تطلبت من فريق العمل الكثير من الأحيان الرجوع إلى المصادر العربية لمعرفة المفردات الصحيحة والدقيقة، كما أن أماري امتاز أحياناً بالسرد

القصصي في عرض كتابهُ وانه فيما يتعلق بمسألة الأشعار قال انه حاول الفريق كتابة الأشعار بلغتها العربية الأصيلة وليس ترجمتها.

وبالتالي يكون كتاب ميكلي أماري (تاريخ مسلمي صقلية) من أهم الكتب التي كتبها المؤلف واستغرقت من عنده سنين طويلة، وقد نوينا في هذهِ الدراسة البحث فيه وتسليط الضوء عليه. ونتمنى أن نكون وفقنا في ذلك والله المستعان.

الكلمات المفتاحية: دراسة اجتماعية، منهج تاريخي، ثقافية اقتصادية.

المبحث الأول

الموقع الجغرافي

صقلية: جزيرة ذات شكل مثلث، قاعدتها نحو الشرق على مقربة من شبه جزيرة إيطاليا[١]، لذلك تمت تسميتها قديماً «اترينا كريبا»[٢]، بمعنى جزيرة المثلث، ورأسها ناحية الغرب قرب تونس، ويفصلها عن إيطاليا مضيق مسينا، وعن تونس ممر صقلية، وتبلغ مساحتها (٢٥٨١٥ كم٢)[٣]، وتعد اكبر جزر البحر الأبيض المتوسط، وأيضاً أكبر أقاليم إيطاليا من حيث المساحة، ولا يفصلها عن شبه الجزيرة الإيطالية إلا مضيق بحري رفيع، وتقع بين شبه جزيرة كالابريا – قلورية[٤]، في المصادر العربية الإسلامية – في أقصى جنوب إيطاليا، وشبه جزيرة الرأس الطيب في تونس[٥].

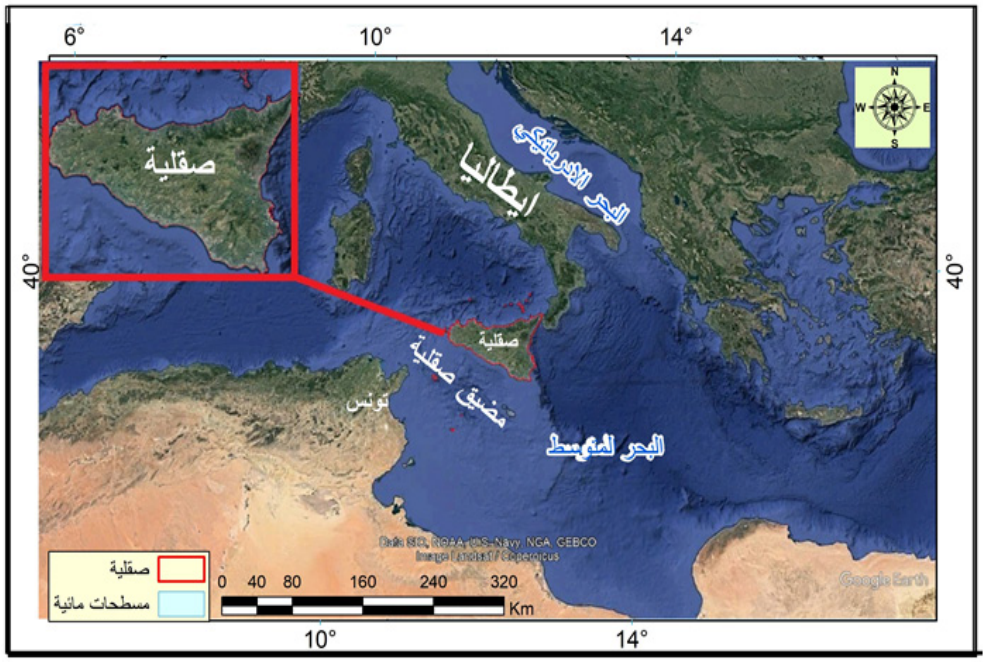

خريطة(٢) لموقع صقلية السياسي من عمل الباحثة من العالم. وقد تم الاستعانة في رسم خرائط منطقة صقلية ببرنامج نظم المعلومات الجغرافية GIS لغرض إنتاج خرائط مكانية توضح خريطة صقلية السياسية أو غيرها[٦]

دراسة تاريخية استنتجها ميكيلي أماري عن الحكم العربي الإسلامي في صقلية وبعد سقوطه في كتابه (تاريخ مسلمي صقلية):

أولاً: الجانب السياسي والإداري

١- أشاد أماري بالنظام الإداري للحكام العرب لصقلية أثناء فترة الحكم العربي الإسلامي لها، من وجود أمراء وأصحاب شرطة وإداريين ومحتسبين وقُضاة للمدينة، وأيضاً من ملكية الأراضي وقوائم الجنود. وتنظيم شوارعها وإحيائها وغيرها من النظم. وكان هذا السبب الرئيس في تطورها طوال فترة الحكم العربي الإسلامي فيها[٧].

٢- مدح أماري بعض ولاة صقلية من الأغالبة - لاسيما المتقدمين منهم لأن المتأخرين كانوا ضعفاء - ووصفهم بأنهم أهل للحنكة السياسية[٨]، وإدارة أمور الدولة، وهذا خلاف ما كانت تصفهم فيه بعض المصادر العربية مثل الأمير الاغلبي إبراهيم بن احمد[٩]، الذي حكم صقلية، فعلى الرغم من وصف المصادر العربية له بالجنون والكآبة[١٠]، ولكن أماري وصفه من ناحية أخرى بأنه محنك وذو حكمة وحقق انجازات عدة من عدل وأعمار وسيطرة وأوقف سيطرة الولاة والجند على الأمصار، ويكون بهذا قدر شخصه حسب انجازاته لا حسب النفسية التي كان عليها من شدة عصبيته وكرهه للنساء إذ يذكر في إحدى حوادثه بأنه (جمع أهل بلد الزاب وقتل كل وجوههم حتَّى الأطفال وحفر لهم حفرة ورماهم فيها)[١١]. إذ يرى أماري بأنه أحياناً تكون الحنكة السياسية وإدارة أمور الحرب لا علاقة له بالجانب النفسي، فالقائد العسكري يستطيع أحياناً أن يحقق انجازات عسكرية ويكون بذات الوقت يعاني مشاكل نفسية.

٣- أماري وصف كل التمردات التي حدثت في جزيرة صقلية على الحكم العربي الإسلامي في بدايتها في فترة حكم ولاة الأغالبة عليها على أنها ثورات أقيمت لأسباب منها: سياسة القمع والقتل التي كان يقوم بها الولاة ضد أهالي صقلية، أو بسبب النزعة المسيحية بالتحرر من العرب بتحريض من الإمبراطورية البيزنطية[١٢]، ومنها التمردات التي قام بها راكمويه: وهو فارسي وكان معاصرا لصلاح الدين، ومسعود الباجي: احد أمراء التمرد - وحصلت معركة بين الطرفين - أي الأغالبة وراكمويه-، وانتصر بها عبد الله الاغلبي في معركة ريجو عام (٢٨٧هـ/ ٩٠٠م). وقد ندم عبد الله بن إبراهيم الاغلبي على خوضه هذهِ المعركة حتَّى قال: «اشرب الشراب الصحي في ارض غريبة، بعيداً عن أهلي وعن داري»[١٣].

فيعترف أماري بان التمردات التي كان يقوم بها سكان صقلية على عبد الله بن إبراهيم الاغلبي[١٤]، من اجل إشعال الحروب الأهلية بين المُسلمين وأهالي صقلية فيها، كانت بتخطيط من الإمبراطورية البيزنطية من خلال تحريض سكان صقلية[١٥]، ضد عبد الله الاغلبي إلى أن تمكن من السيطرة عليهم وإفشال مخططات البيزنطينيين[١٦].

٤- يذكر أماري بأن المجريين أو بالمجريَّة (magyarok) أو الهنغاريين، وهم شعوب

عاشـوا في المجر ويتكلمـون اللغـة المجرية لذا سـموا بهـذا الاسـم ويعـودون إلى شـعوب الاورالياك[١٧]، كانـوا يفوقـون المُسـلمين في القسـوة وفي الجرائـم والدمار-حسـب تعبـير أمـاري-، وان المُسـلمين الذين سـكنوا صقلية مـن حـكام وغيرهـم كانـوا يفوقـون المجريين بالنظام والسرعة والمثابرة[١٨].

٥- يرى أمـاري أن مدينة جريليانو[١٩]، في صقلية كانـت نقطة لانطلاق الجيـوش العربية أثنـاء فـترة حكمهـم في شـبه دائرة واسـعة ما بـين الجنـوب والشرق التـي كانت تقـصر بينما تذهـب بعيداً بـين الغرب والشـمال إلى داخل دولـة الكنيسـة[٢٠]، وقـد قـام المُسـلمين بقيادة أليكـو - احد القادة الذين ظهروا في فترة حكم الطوائف - بالتقدم حتَّى سـواحل الادرياتيك ولكـن لاندولفو[٢١]، لحقهـم وخاض معهـم معركتـين هـما(اسـبوليتو)[٢٢] و (كانـوزا)[٢٣]، ولكن المُسـلمين عادوا إلى الظهـور مرة أخرى وعملـوا الخـراب في هذهِ المدينـة وفي ضواحي بنفتو نفسـهـا وغيرهـا عام (٣٠٤هـ/ ٩١٦م) بوكوبولى[٢٤]، كان خليفة المهـاجرين في تراينتو وجريليانـو[٢٥]. أي نواحـي رومـا حتَّـى قيـل بـأن الرومان كانوا يسـيطرون على نصف روما والأفارقـة عـلى نصفهـا الآخـر[٢٦]. وفيما يلي صورة لخريطة صقلية الإدارية.

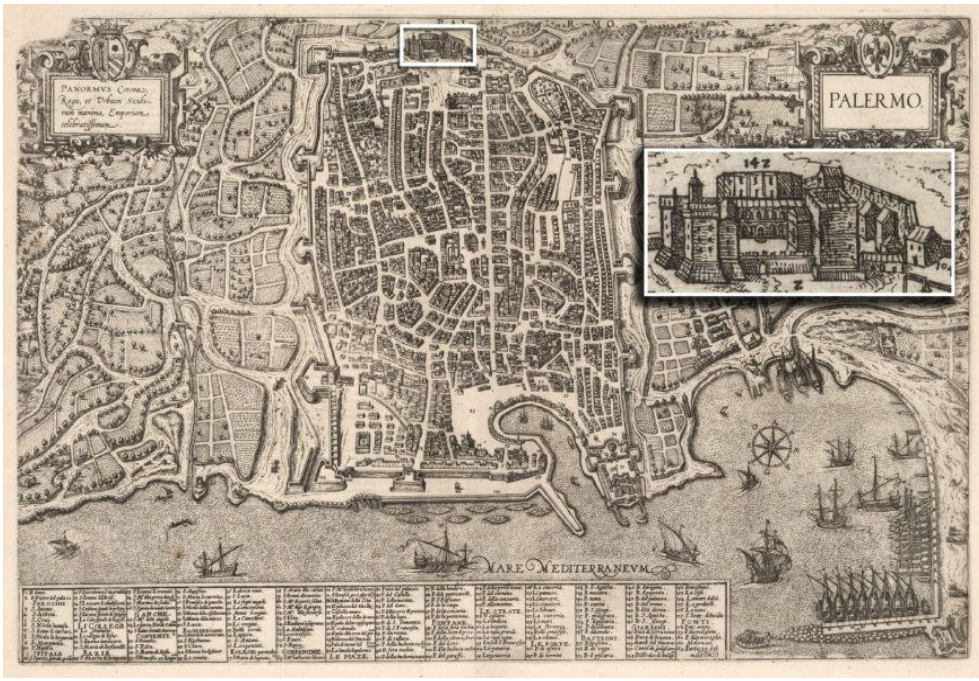

خريطة رقم (٣) تمثل شوارع صقلية الإدارية والسفن والمدن والقلاع[٢٧]

٦- ذكر أماري الأحداث المهمة وانجازات العرب التي خلدها التاريخ، فهو يعترف بقوة الحكام العرب إثناء حكمهم لصقلية وكيف إن الممالك المجاورة لهم كانت تخشى قوتهم، فتقوم بعقد معاهدات الصلح معهم، ودفع الجزية الضخمة لحكامها، لضمان عدم مهاجمة مدنهم واكتساحها ومن أمثال ذلك ما فعلته الإمبراطورة زويه (٤٣٣-٤٤٢هـ/ ١٠٤٢-١٠٥٠م)[٢٨]، التي تولت حكم بيزنطة محل ابنها القاصر، إذ عقدت اتفاقية سلام عام (٣٠٣هـ/ ٩١٥-٩١٦م)، مع حكام صقلية من العرب المُسلمين، في فترة حكمها على بيزنطة، حتَّى تأمن من وصول سيطرتهم إلى بوليا وجزر كلابريا، فدفعت لأمير صقلية جزية مقدارها (اثنان وعشرون ألف بيزنطية من الذهب) سنوياً أي ما يوازي ثلاثمائة ألف ليرة تقريباً[٢٩].

ويذكر أماري أن الإمبراطورة زويه استمرت في دفع الجزية بعد الأغالبة إلى الفاطميين في أفريقيا، وعقدت معاهدة السلام معهم أيضاً، وكان المهدي الفاطمي (٢٩٦-٣٢٢هـ/ ٩٠٨-٩٣٤م)[٣٠] قد انقص الجزية إلى احد عشر ألف بيزنطة في السنة أو ما تسمى باتفاقيات (كلابريا)[٣١]، واستمرت الإمبراطورية البيزنطية تدفع الجزية إلى الحكام العرب المُسلمين في صقلية من الفاطميين حتَّى وفاة المهدي الفاطمي (٢٩٦-٣٢٢هـ/ ٩٠٨-٩٣٤م)[٣٢].

وان الأمر وصل بالإمبراطورة البيزنطية إذا استعصت عليها مدينة في أوربا أرسلت تطلب المساعدة من الفاطميين في افريقية فلما استعصت عليهم مثلاً كلابريا، وبوليا[٣٣]، بعد ثلاثين سنة من اتفاقية السلام طلبوا مساعدة مسلمي افريقية الفاطمية فوصلوا بجيش كبير العدد وسلموهم هذهِ المناطق، وبعد أن سيطر عليها الفاطميين سلموها لليونانيين عام (٣١٨هـ/ ٩٣٠م) لوجود اتفاق بينهم[٣٤].

٧- قوة الدولة الكلبية ظهرت في مجالات عدة ففي المجال العسكري عندما توقفت الإمبراطورية البيزنطية عن دفع الجزية المسماة جزية كلابريا إلى ولاة صقلية، توجه الحسن الكلبي[٣٥] على إثرها وأغار على الإمبراطور بروفيرو جنيتو[٣٦]، الذي عد الجزية تقليل شأن للإمبراطور، وبعد معارك كثيرة بين الطرفين امتدت للشتاء وانتهت بعقد هدنة لمدة عام على أن يقدم الإمبراطور جزءاً منها نقداً مع رهائن ضماناً للباقي من المبلغ[٣٧].

٨- أشاد أماري بحكمة المهدي الاسماعيلي الفاطمي (٢٩٦-٣٢٢هـ/ ٩٠٨-٩٣٤م) في إدارة شؤون صقلية عن بعد، خلال فترة حكمه في افريقية فيذكر بأنه قسم الإدارة إلى قسمين: القسم الأول: يختص بالحروب والشرطة. والثاني: يختص بالأموال والقضاء، كما ترك حامية من الكتاميين ومن رجال الشرطة ووقع سلاماً مع معظم الإمارات المسيحية المجاورة لصقلية ومع الإمبراطورية البيزنطية والشعوب البربرية المتنقلة، وانه اختار القلم على السلاح وسحب معظم الأسلحة من الحكام العرب في صقلية لكي يحافظ على السلام، وبذات الوقت استمر دفع الجزية له من قبل الإمبراطورية البيزنطية وهو أمر لا يستطيع القيام به سوى القائد المحنك

والبارع في أمور السياسة[٣٨].

٩- التسامح الديني عند العرب، إذ يذكر أماري أن المسيحيين رغم أنهم كانوا ليسوا كثيري العدد، إلا أنهم كانوا يتمتعون بالنظام الإداري والعسكري والثقة في عقد الاتفاقيات والتحالفات[٣٩]، وكانت النتيجة أن حدث في عام (٣٤٠هـ/ ٩٥٢م) أن لم يقتصر على دفع النورمان للجزية بل سمحوا لهم بممارسة شعائرهم الدينية في مقابل السماح بممارسة الشعائر الإسلامية في المدن البيزنطية بين صقلية والإمبراطورية البيزنطية[٤٠].

١٠- يذكر أماري كان نظام الشرطة احد النظم المهمة في صقلية لحفظ الأمن الداخلي فلم تكن صقلية تنعم بالسلام الخارجي في بعض الأحيان وحده، بل كانت أيضاً تنعم بالسلام الداخلي، فيذكر أن الولاة الكلبيين إذا أرادوا سجن احد أرسلوا عليه صاحب الشرطة[٤١] الذي وكل إليه أعمالاً أخرى منها الإشراف على صك الدنانير، والمساعدة في استحصال الجزية، والإشراف على السجون[٤٢].

١١- اتصف أماري بالتباين فعلى الرغم من انه كان يمدح الحكام الكلبيين ولاة الفاطميين في صقلية (٢٩٧-٤٨٤هـ/ ٩١٠-١٠٩١م) إلا انه ينظر إليهم أحياناً أخرى بأنهم أعداء لصقلية، وان نزعات الاستقلال هي احد الأسباب التي جعلت الصقليين يعودون إلى الاستقلال، أي أن أماري كان يراهم محتلين مهما بلغ مدحه لهم إذ يذكر لولا أن صقلية كانت تعج بالانقسامات الاجتماعية والمدنية والعرقية التي مزقتها - في فترة حكم الطوائف بعد انتهاء حكم الكلبيين - لما كانت تعرضت للاحتلال من قبل الجرمان[٤٣]. وفي موضع آخر يشير أماري أن دولة بني كلب استمرت في صقلية لمدة قرنين من الزمن[٤٤]، إذ انه رغم إعجاب أهالي بالرمو - التي كانت عاصمة صقلية ومركز الحياة التجارية والاجتماعية والسياسية فيها[٤٥]-، بأول الحكام الكلبيين وهو الحسن الكلبي. إلا أن أماري انتقد الطريقة التي تسلم بها الحكم من قتل جندي بريء، والغدر بالمعارضين له، وقتلهم، وعدها نوعاً من أنواع الشر المستطير الذي لا يجب أن تقوم الدولة به[٤٦]. وهذا أمر بديهي أن ينحاز المؤرخ في كثير من الأحيان إلى أبناء جلدته ويرى الأقوام التي احتلت مدينته في نهاية الأمر هي أقوام غازية مهما وصل إعجابه بها.

ثانياً: الجانب الاجتماعي

١- كانت المساكن في صقلية إما أن تكون خاصة بالفئة العالية في المُجتمع من الطبقة الحاكمة أو التجار أو الأثرياء، أو من الطبقة المتوسطة أو من طبقة عامة الناس، وامتازت الحياة بشكل عام فيها بحركة العمران بالدور والمساكن الواسعة من البساتين والمساجد والقصور ومن هذهِ القصور، قصر جعفر[٤٧]. والمحلات التجارية وغيرها الكثير.

٢- كان أهالي صقلية متأثرين بالزي العربي إذ تمتعت المرأة خلالها بوافر من الحرية وقد ذكر الشعر الصقلي إلى ما وصلت إليه المرأة من الثقافة والترف حتّى قال الشاعر فيها:

فكأنها في درعها وخمارها الـــ

مبيضّ والمُحمر عند المنظر

ياقوتةٌ كسيت صفيحة فضةٍ

وتتوجت صفح العقيق الأحمر[٤٨]

فنجد النساء النصرانيات يرتدين الزي العربي الذي كان معظمه مصنوع من الكتان وأحياناً من الحرير في المناسبات والاحتفالات والأعياد مع الجواهر والحلي، وأنواع من النقاب الملون، والاخفاف الملونة. وفضلاً عن ذلك وجد أيضاً في صقلية مجالس الطرب والشعر والغناء والرقص التي تدل على رفاهية الحياة فيها بسبب استقرار الوضع السياسي والاجتماعي فيها في ظل حكم الدولة الكلبية الذي عُرف بالرخاء والازدهار[٤٩].

٣- المُجتمع الصقلي مثل بقية المُجتمعات تتنوع فيه الصفات الحسنة والسيئة، فنجد بعض الرحالة وصف الصفات الحسنة لسكان صقلية خلال فترة الحكم العربي الإسلامي فيها وأطال في المدح، بينما نجد آخرون ركزوا على الأوضاع السيئة في الجزيرة وبالغوا فيها، فأما من مدح يذكر كان في صقلية عدد كبير من الناس الصالحين الذين يلتزمون بالعبادات والزهد[٥٠]. بينما ممن ذم يذكرون بأن أهالي صقلية يمتازون بالتباهي بكثرة المساجد بشكل مفرط، والرياء والنفاق وكثرة المتمردين[٥١]. فنجد أماري ينقل الروايتين ويسهب بهما[٥٢].

٤- ذكر أماري إن وجود العرب في صقلية كان سبباً في تكوين العادات والتقاليد الأصيلة وانه بمجرد سقوط الحكم العربي الإسلامي فيها واستيلاء النورمان عليها زالت[٥٣]، مع زوال الحكم العربي كل الأعراف والتقاليد الأصيلة، وبذلك فقدت جانباً مهماً من جانبها الأخلاقي الذي كانت تتمتع به سابقاً وهذا ما ذهب إليه معظم المؤرخين[٥٤]. فيذكر ابن الأثير وغيره انه خلال فترة الحكم العربي الإسلامي في صقلية سافر الكثير من العلماء إلى صقلية فازدهر فيها الجانب الفكري والعلمي والاقتصادي والاجتماعي[٥٥].

٥- ذكر أماري انه لم تظهر في صقلية فترة الحكم العربي الإسلامي، ميول عسكرية أو قبلية، وهذا الشيء ساهم في قوتها وازدهارها ولاسيما في بداية الحكم[٥٦]، وهذا الأمر غير دقيق تاريخياً إذ أن التحزب القبلي ظهر واضحاً في فترة الحكم العربي في صقلية سواء في حكم الأغالبة (٢١٢-٢٩٦هـ/ ٨٢٧-٩٠٨م) أو الفاطميين (٢٩٧-٤٨٤هـ/ ٩١٠-١٠٩١م)، إذ لم تكن الجزيرة خالية من النزعات العشائرية بسبب كثرة الحروب الأهلية في فترة حكم الأغالبة[٥٧]، أو من خلال حكم الولاة الفاطميين من قبل الولاة الكلبيين (٢٩٦-٣٣٦هـ/ ٩٠٨-٩٤٧م)[٥٨].

٦- وصف أماري العرب الفاطميين (٢٩٧-٤٨٤هـ/ ٩١٠-١٠٩١م) بأنهم شعوب تحب الحرية أكثر من أي من الشعوب الأوربية، كما وصفهم بالإنسانية في تعاملهم نحو الرقيق الذين لديهم وهم يتصفون كذلك بالاعتدال، ويتسمون بالجسارة والشجاعة في الحروب، وهذهِ هي من سمات العرب الذين حكموا في صقلية وأوربا[٥٩].

٧- إن تسمية الصقليين أطلقت على ذرية سكان صقلية القدامى الذين نشأوا في الإسلام وان الأفريقيين في صقلية هم من ذرية الجند القادمين من افريقية، وهذا الجيل الصقلي الجديد الذي اختلط دمه بالدم العربي عن طريق التزاوج، ساعد فيما بعد على تمزق الخلافة الفاطمية (٢٩٧-٤٨٤هـ/ ٩١٠-١٠٩١م) في صقلية حسبما ذكره أماري[٦٠].

٨- كان المُجتمع الصقلي في ظل الحكم العربي يتكون من عدة عناصر حسبما ذكر أماري منهم (الصقليون-اليونانيون-اليهود-العبيد-النصارى-العرب-البربر-الفرس-الزنوج-الصقالبة) وهذا التنوع الكبير يعُتقد انه كان احد الأسباب المهمة في السيطرة عليها بدون تمردات أو ثورات داخلية بين الحين والآخر[٦١]. وان كنا نخالف أماري في هذا الرأي إذ أن هذا التنوع كان احد الأسباب لكثرة التمردات والحروب الداخلية والخارجية بين الحين والآخر في عصر الطوائف في صقلية.

٩- هذا الاستقرار والترف الأمني الداخلي الذي كانت تنعم به صقلية في كثير من الأحيان في ظل الحكم العربي الإسلامي دفعهم إلى الاحتفال بالكثير من الأعياد والمناسبات منها: (رؤية هلال رمضان-احتفالات عيد الفطر-أو احتفالات الختان-أو تسلم ولاية العهد أو الخلافة) وغيرها كما ظهرت فيها مجالس الطرب والغناء حسبما ذكره أماري في كتابه[٦٢]. وهذا يدل على الترف والغنى الذي كانت تتمتع به الجزيرة في ظل الحكم العربي الإسلامي فيها.

المبحث الثاني

أولاً: الجانب الفكري والثقافي

١- ثقافة صقلية العقلية قبل الكلبيين كانت تنحصر في علم الحقوق، وهذا ما أكده ابن خلكان[٦٣]، أثناء تراجمه لصقليين عاشوا في القرنين (٧-٨هـ/ ٦-٧م)، أي أن الآداب والمعارف والشعر كان وجودها قليلاً في صقلية قبل الكلبيين ولكنها نشطت بعد حكم الكلبيين لها فازدهر الطب والعلوم القانونية، والفكرية والأدبية وغيرها الكثير[٦٤].

٢- اعترف أماري بأن الحكام الكلبيين كانوا يشجعون الآداب، وكل أنواع الفنون والثقافة والأدب، ويمتازون بحسن المعاملة، فتمتعت الجزيرة بالحياة البهيجة والناعمة في عهدهم، فأدى ذلك إلى أن نشطت فيها الحياة الفكرية فظهر فيها مجموعة من العلماء والأطباء والمهندسين والشعراء والأدباء حتَّى بدأ أصحاب المدن الأخرى يتوافدون إلى صقلية لكثرة ازدهارها الفكري والثقافي، كما ساعدت دراسة الفقه مجاناً على انتشار الدين الإسلامي والعلم في الجزيرة، حتَّى أصبحت المدينة ناضجة في كل جوانبها[٦٥].

٣- فقر الجزيرة ثقافياً بعد سقوط الحكم العربي الإسلامي فيها، إذ هاجر بعد سقوط الحكم العربي مجموعه من العلماء من صقلية إلى افريقية ومصر والأندلس.. حتَّى أنهم اخذوا معهم العديد من الكتب المهمة والنادرة والذي بقي في صقلية ضاع وفُقد بعد استيلاء النورمان عليها في القرن (٧هـ/ ٦م)[٦٦]. كما قام العديد من المسيحيين بحرق المخطوطات

العربية النادرة وهذا أدى إلى ضياع تراث علمي وفكري كان من شانه أن يحدث تغييرات شاملة في جسد دولتهم[٦٧].

٤- ذكر أماري العديد من القصص التي تبين انتصار البيزنطينيين على الحكام العرب في صقلية والانتقام منهم، لكنه أوضح أن معظم هذهِ القصص كانت من نسج الخيال، وهي عبارة عن خرافات ملفقة تروي للأطفال كقصص أدبية أو للتسلية، ولا أساس لها من الصحة[٦٨].

٥- كان لتشجيع الولاة الفاطميين وأصحاب الدولة للناحية الفكرية والعلمية من خلال منحهم الأموال والجوائز بسبب حبهم الكبير للشعر والأدب وبقية العلوم، فعملوا على تخصيص ميزانية مالية لهم من رواتب وغير ذلك من اجل تشجيعهم لهم أدى إلى ازدهار الحركة الفكرية في ذلك الوقت[٦٩].

٦- ويذكر لنا ياقوت الحموي[٧٠] أنه كان في عاصمة صقلية -بالرمو- ما يعادل ثلاثمائة معلم، إذ كان هؤلاء المدرسين والمعلمين لا يكلفون بحمل سلاح، أدى ذلك كله على نهوض الحركة العلمية بداخل صقلية فظهر الأطباء الذين كانوا على اتصال بإيطاليا وأوربا وعملوا على نشر آخر ما وصلت إليه ابتكاراتهم ألطبية عند العرب في القارة الأوربية[٧١].

٧- كان لخلابة طبيعة صقلية وجمالها أثر في أشعارهم وعلومهم، فظهر المؤرخون الذين دونوا تاريخ صقلية في أجمل صورة لها ونشا في صقلية بعدها أدباً صقلياً عربياً وعلوماً متنوعة[٧٢].

٨- ازدهرت المكتبات في صقلية إذ كانت تقام بالمساجد والأربطة وقصور الخلفاء والحكام الذين كانوا يهتمون بالعلوم والفنون والمدارس ومنهم مستخلص الدولة عبد الرحمن بن الحسن الكلبي[٧٣]، الذي كان منزله عامراً بالأدباء والعلماء[٧٤]، ويذكر أن أهم مكتبة بصقلية هي مكتبة بني الحسين [الحسن][٧٥]. بالقصر الكبير [الموجود اليوم ببلرم] كما أشار إلى ذلك أحد الباحثين المحدثين[٧٦]، وقد ورث ملوك النورمان حبهم للمكتبات والكتب من العرب فهذا روجار[٧٧] كانت مكتبته تحوي على التصانيف العربية وغيرها[٧٨]، كما كان يوجد بالجوامع المكتبات العامرة بالكتب والتي يفد إليها طلاب العلم من مختلف أنحاء العالم، ومنها مكتبة الجامع الكبير بمدينة (بلرم)[٧٩]، ولعل دخول الكاغد إلى صقلية عن طريق العرب ساعد في نشر الكتب وظهور المكتبات[٨٠].

٩- يذكر أماري أن تحول الجزيرة إلى إمارات مستقلة بحد ذاتها، كان احد الأسباب المهمة التي أدت إلى ضياع الكثير من التراث الفكري العربي، إذ انشغلت تلك الإمارات بالانقسامات والصراعات أكثر من انشغالها بالناحية الفكرية أو الثقافية[٨١].

١٠- إن الاهتمام بمظاهر الحياة العامة من العادات والتقاليد والملبس والمأكل والاحتفالات والطرب والجانب الفكري من الشعر والطب والأدب والهندسة وغيرها من العلوم يدل على مدى التطور الفكري الذي وصلت إليه صقلية في ظل الحكم العربي الإسلامي لها[٨٢]. والدليل على ذلك ماساهم به

علماء وأدباء عرب في صقلية في الميادين العلمية المختلفة كافة في نقل أفكارهم وتدريسهم بالإضافة إلى دراستهم وإضافاتهم العلمية في مجالات عدة، مع مختلف البلدان الإسلامية على سبيل المثال في الأندلس و المغرب وبلاد الشام وغيرها. وفي النتيجة تكون صقلية قد ساعدت وبشكل كبير في نقل الحضارة العربية الشرقية إلى أوربا، فأيقظت أوروبا في عصرها الوسيط من السبات العميق الذي كانت فيه، لتزدهر بالتالي الحضارة العربية الإسلامية في الغرب الأوربي[٨٣].

ثانياً: الجانب الاقتصادي

١- وجد أماري أن الكثير من العملات النقدية يعود تاريخها إلى (٢١٤هـ/ ٨٢٩م) و (٢٢٠هـ/ ٨٣٥م) و (٢٣٠هـ/ ٨٤٤م) تارةً ينقش عليها اسم الأمير الصقلي مع شعار الأغالبة وتارةً اسم صقلية أو بالرمو وهذا يدل على أن أمراء صقلية من العرب قاموا بسك العملات النقدية كما يعني أن السيادة الفعلية كانت للأمير الصقلي وانه أصبح يسيطر بشكل كامل على الجانب المالي للدولة في صقلية[٨٥].

٢- ازدهار التجارة في صقلية خلال حكم العرب المُسلمين إذ اتسعت العلاقات التجارية ما بين الشرق وصقلية وكانت تأتي السفن

شكل(٤)

يمثل الفن العربي الإسلامي في صقلية النورماندية في العصور الوسطى[٨٤]

التجارية محملة بأصناف مختلفة ومتنوعة من البضائع حسب ما ذكره أماري[٨٦].

٣- كما أشار أماري إلى بقاء معظم الأراضي الصقلية بيد سكانها أو ملكاً للدولة. في حالة عدم استطاعتهم تقسمها إلى أربعة أخماسها. ولربما هذا الأمر هو الذي أدى إلى ازدهار صقلية واتساع منتجاتها لفترة طويلة من الزمن حسب رأي أماري[٨٧]، فقد وصفها الإدريسي بأنها كثيرة الثمار والمراعي والعسل[٨٨].

٤- يذكر أن التباين في الدخول العامة للدولة بشكل عام (إذ كان رجال الجندية في صقلية يقتسمون فيما بينهم دخول المناطق الجديدة) أدى ذلك بالتالي إلى تباين الدخول العامة على ارض متساوية في مساحتها فظهرت الفوارق الكبيرة في اتساع المدن وصغرها والتي استمرت إلى القرن الخامس عشر الهجري / الثاني عشر الميلادي[٨٩].

٥- يذكر أماري أن أمراء بعض المدن الصقلية، قلدوا العملة الفاطمية (٢٩٧-٤٨٤هـ/ ٩١٠-١٠٩١م) في صقلية وزوروها لأنها كانت الأساس في العمليات التجارية بين افريقية ومصر[٩٠].

٦- أشار أماري أن هناك تشابهاً بين صقلية وافريقية من ناحية الصنائع والتحضر والآداب والعادات، وهذا يعود إلى أن كل تلك العادات والتقاليد نقلت من العرب إليهم[٩١].

٧- لا ينكر أماري دور الحكم العربي في صقلية في تقدم شبكة المياه التي ساعدت على توفير المياه لكل أنحاء المدينة التي امتدت إلى حياة أماري نفسه التي شملت حتَّى تزويد الطوابق العليا بالمياه[٩٢].

٨- يذكر أماري انه لم تتم السيطرة على الجزيرة الصقلية بكاملها من قبل العرب المُسلمين، إلا في فترة الحكم الكلبي لها، وكان قبلها يتبع سياسة اخذ الجزية والخراج من المدن الصقلية التي كانت تابعة للبلديات اليونانية والرومانية[٩٣].

٩- كانت صقلية تمتاز بكثرة أراضيها الخصبة حتَّى وصُفت صقلية بأنها: «وخصب هذهِ الجزيرة أكثر من أن يوصف، وكفى بأنها ابنة الأندلس في كثرة الخصب والرفاهة، ... مملوءة بأنواع الفواكه وأصنافها... من أعجب بلاد الله في الخصب وسعة الأرزاق»[٩٤]. إذ سعى المزارعون فيها إلى استخدام طرق عدة لزيادة إنتاجية الأرض. كما ساهم العرب في المجال الاقتصادي بإدخال مزروعات جديدة إلى صقلية وهذا الأمر لم يذكره أماري فقط بل ذكره غيره من المؤلفين في إدخالهم الغلات الزراعية الجديدة، فضلاً عن استخدام العرب ما يسمى بالزراعة الشتوية والصيفية[٩٥]، في العديد من المدن الصقلية مثل قصريانة[٩٦]، ولياج[٩٧]، وبلدة ثرمة[٩٨]. كما عمد العرب في صقلية بتوسيع شبكات الري وإصلاحها، فأدى إلى تحول صقلية إلى مساحات كبيرة من الأراضي الزراعية وبالتالي زيادة المحصولات فيها[٩٩]، وهذهِ السياسة العربية الإسلامية الاقتصادية في صقلية جعلت أهالي صقلية يعجبون بسياسة العرب الاقتصادية، بسبب تحول صقلية في فترة الحكم العربي إلى بلاداً غنية من الناحية الزراعية والاقتصادية[١٠٠].

١٠- ورد عن طريق ناصر خسرو: «وان صقلية كانت مشهورة بصناعة الكتان والملابس المنقوشة، ... وكانت تشتري سنوياً من مصر... هذهِ البضائع وغيرها، حتَّى أن الثوب الصقلي وصل ثمنه في مصر إلى عشرة دنانير مغربية»[١٠١]. وهذا يدل على الازدهار الاقتصادي فيها. وبذلك نجد أن أماري لم يختص بموضوع أو جانب واحد عن صقلية وإنما شملت دراسته كل النواحي السياسية والاجتماعية والاقتصادية والحضارية وغيرها، وهذا ما أكدته المصادر العربية بازدهار هذهِ الجوانب خلال الحكم العربي الإسلامي لها[١٠٢].

ثانياً: الجانب الديني

١- نجد أماري لم يتحرج في ذكر الماورائيات مثل الدعاء وغيره، ولعله يعود للفترة التي عاصرها من خلال تأثره بمزاج العامة، وانسياقه وراء مزاج العصر الذي وثقه، فهو يعلل على سبيل المثال سبب توقف تقدم المُسلمين بقيادة إبراهيم بن احمد الاغلبي إلى أقدار السماء حسب اعتقادات المسيح من أهالي صقلية في ذلك الوقت إذ اعتقدوا أن دعوة الرهبان والاستشفاء والتقرب إلى الله بشفاعة عظام رهبانهم المقدسة لديهم هي من جعلت إبراهيم بن الأغلب - حسب اعتقاد أماري - تصيب احد جروحه بالغرغرينة

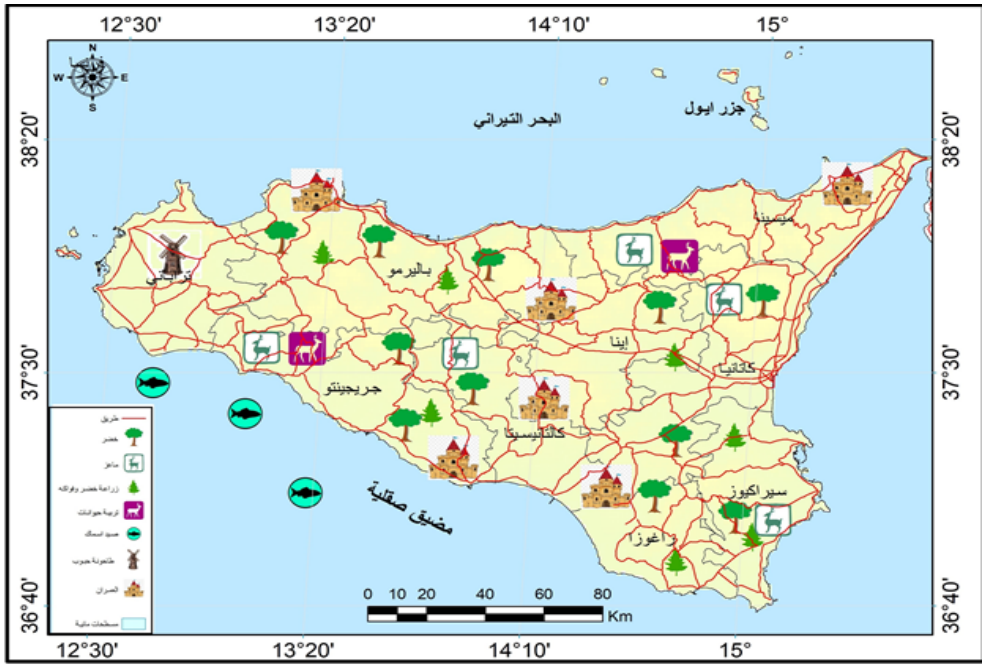

خريطة رقم (٥) من عمل الباحثة يمثل خريطة صقلية الزراعية والاثارية والثروة الحيوانية وقد تم الاستعانة في رسم خرائط منطقة صقلية ببرنامج نظم المعلومات الجغرافية GIS لغرض إنتاج خرائط مكانية توضح أهميتها الاقتصادية والسياسية والحضارية [١٠٣]

ويموت على أثرهـا، فيذكر انه بموت إبراهيم تحـررت جنـوب إيطاليـا مـن هـجـوم العرب عليهـا بمسـاعدة إعمال السـماء إذ سـمي هـذا العام بعام الغيوم لكثرة الشـهـب السـاقطة من السماء فيهـا إذ اعتقد أهالي إيطاليا أن سقوطهـا فال حسـن بسبب اعتقادهـم بأنها كانت علامة عـلى مـوت إبراهيـم الاغلبـي. ولكـن بعـض سـكان إيطاليا أسـموه بعـام الظلـم والطغيان بسـبب الهـزائـم التي إصابتهم عـلى يد إبراهيم الاغلبي، وبعام النجوم عند العرب[١٠٤].

٢- يذكـر أمـاري كان للمسـلمين حريـة الأذان للصـلاة وأيضـاً لممارسـة بقيـة الشـعائر العامـة، وان لا يطـأ مسـيحي بقدمه المسـجد، وان يكـون المسـجد ملجأ لكل مسـلم حتَّى إن كان أسـير حرب، ولو تحول إلى المسـيحية متى عجبـه ذلـك، وإذا علـم أن حجـراً واحـداً تم هـدمه من مسجد ريجو فسيقوم الحسن الكلبي بهـدم كنائس صقلية وافريقية. وعلى الرغم من هـذهِ الاتفاقية لم تسـتمر أكثر من (٤) سـنوات حسب رواية أماري، إلا أنها تدل على مدى قوة الكلبيين وسيطرتهـم[١٠٥].

٣- نجد لدى أماري النزعة الدينية واضحة فهـو بعـد كل صـدام عسـكري بين مسـلمي صقليـة والإمبراطـور البيزنطي يذكـر لنا قصة أن بعـض الأسرى أو الرهـبـان أو القساوسـة رأوا احـد الرهـبـان الكبـار الذيـن مـضى على موتهـم فـترة طويلة من الزمن يظهر ويتنبأ لهـم بانتصاراتهـم بطريقـة أو بأخـرى[١٠٦]. وأنهـم أثنـاء تجهـيزهـم للقتـال ضد مسـلمي صقلية لابـد أن يحصلـوا عـلى مباركـة من القسيسـين والرهـبـان عن طريـق الصلاة لهـم[١٠٧]، هذا إن دل عـلى شيء فيـدل عـلى مدى تأثـر أماري بالجانب الديني واعتقاده الكامل به[١٠٨].

٤- تأثـرت صقليـة بالمذاهـب الفكريـة - حسـب مـا شرحه أمـاري عـن تلـك المذاهب بشكل مفصل - التي دخلت عليها مثل مذهب مالك بن أنـس في عهد الأغالبة، وعلى المذهب الاسـماعيلي في الحكام الكلبيين ولاة الفاطميين في صقلية. فادى ذلك إلى تنوع المذاهب الدينية فيها[١٠٩].

٥- ذكـر أماري بأن أسـاليب نـشر الدعوة الدينية التي جاء بها الفاطميون من بلاد المغرب تتطلـب توفـير عـدد مـن الدعـاة مـن العلـماء والأدباء الذين استعانوا بالشعر والنثر لتوضيح العقائد الإسماعيلية للمريدين والأتباع[١١٠].

٦- أكـد الفاطميين حكام صقلية على كتابة بعـض العبارات الدينية عـلى العملات النقدية مثـل: لا اله إلا الله مُحَمَّد رسـول الله، أو عبارة، لا الـه إلا الله وحـده لا شريـك له، كما تشـمل العمـلات على البسـملة مثل (بسـم الله) وهذا إن دل عـلى شيء يدل على التأكيـد على الجانب الإسـلامي في الجزيـرة وإدخالـه في العمـلات المتداولـة في الدولـة العربيـة الإسـلامية في صقليـة[١١١]. وقد تم العثـور على عملة فاطمية في صقلية كما في الصورة أدناه.

شكل رقم(٦)[١١٢]

٧- كان الجانب الديني في صقلية قبل دخول العرب إليها مرتبطة ببطريكية القسطنطينية[١١٣] ولكن بعد سيطرة العرب على الجزيرة أضيف إليها العرب الفاتحين من العرب والبربر وغيرها الذين فصلهم أماري في كتابه[١١٤]، واستطاعت بمرور الوقت أن تذوب مع المُجتمع الصقلي البيزنطي واليهودي[١١٥].

٨- بقي الكثير من سكان صقلية الأصليين حسب رأي أماري على دينهم ومعتقداتهم (اليهود أو النصارى) ولم يدخلوا الدين الإسلامي، إذ كان النصارى يشكلون الأغلبية في بداية الفتح الإسلامي، ولكن هذا الأمر تغير في العهد الكلبي إذ أصبح التزاوج بين المُسلمين والصقالبة في جزيرة صقلية بعد دخولهم الدين الإسلامي[١١٦]. وقد استمر الزواج بين المُسلمين والنصرانيات حتَّى بعد سيطرة النورمان على صقلية فولد جيلاً جديداً يسمى (بولاني) وكان يتقن لغات عدة منها الفرنسية والعربية، والإيطالية[١١٧]، ليظهر مجتمع صقلي جديد ذو أصول شرقية وغربية مختلطة بدم جديد، والذي ساهم في الكثير من الأحداث في تاريخ صقلية اقتصادياً وغيرها من الجوانب[١١٨]. أما اليهود فلم يحدث تزاوج بينهم وبين المُسلمين[١١٩]. علماً أن المُسلمين تركوا للنصارى ممارسة شعائرهم الدينية وحريتهم بشرط عدم بناء أية كنائس جديدة[١٢٠].

٩- امتازت صقلية بكثرة المساجد فيها وهذا ما ذكره حتَّى بعض الجغرافيين الذين زاروا صقلية حتَّى تصل لثلاثمائة مسجد في المدينة وهو عدد كبير في جزيرة صغيرة كجزيرة صقلية وهذا يدل على نشاط الجانب الديني فيها[١٢١].

وربما يعود سبب هذهِ الكثرة أن معظم هذهِ المساجد كانت تُستخدم كدور علم ودراسة كالكتاتيب، بسبب ازدهار الحركة العلمية في ذلك الوقت فأصبحت الغاية منها دينية لنشر العقيدة الإسلامية والعبادة، وفكرية للتعلم والعلم. بذات الوقت[١٢٢].

الخاتمة

صقلية مدينة ازدادت جمالا وبهاءً بعد الحكم العربي لها فاتسعت شهرتها وذاع صيتها وبدؤوا يفدون إليها من كل جانب، لاسيما بعد أن زاد عدد المُسلمين في صقلية في عهد الكلبيين، بسبب تفشي مرض الطاعون في افريقية الذي أدى إلى هجرة الكثير من سكان أفريقيا إلى صقلية، فأدى ذلك إلى زيادة نشاط وانتشار الدين الإسلامي فيها[١٢٣].

وفي المجال السياسي حققت الكثير من الانتصارات التي تمكن العرب من خلالها السيطرة على تلك الجزيرة فترة طويلة من الزمن، أما في المجال الاقتصادي ازدهرت الزراعة وبيع السلع والمتاجرة فيها سواء التجارة البرية أم البحرية، مما زاد في ازدهارها ورفاهية أهلها، أما من الناحية الفكرية والثقافية برع فيها الشعر والأدب وجميع أنواع الفنون التي جعلت الشعراء والأدباء يأتون إليها من كل البلدان لكي يكتبوا الأبيات ويألفون القصص في ظل طبيعتهم الساحرة، أما في المجال الديني كانت لهم اعتقاداتهم الدينية الخاصة بالديانة المسيحية التي اعتمدت عليها الكثير من مواقفهم السياسية.

اشرنا في هذا البحث بشكل مختصر إلى دراسة تاريخية تحليلية، منها ما انحرف عن المنهج العلمي السليم، ومنها ما اتبع هذا المنهج في ظاهره، لذا يعد دراسة كتاب (تاريخ مسلمي صقلية) لأماري على جانب كبير من الأهمية، إما بالاستفادة من الأحداث التي فيه وتصحيح أخطائها لاسيما وأن البعض منها يظهر عليها الزيف والتشويه مما تشكل تشويهاً لتاريخ تلك الحقبة المهمة للحكم العربي الإسلامي فيها، بينما هناك معلومات تاريخية في الكتاب-تاريخ مسلمي صقلية - ظهر عليها المنهج العلمي السليم وعكست حقائق مهمة غابت حتَّى عن المصادر العربية.

اثر العرب في صقلية على جميع المستويات حتَّى في مجال اللغة حتَّى وصف أماري بان اللغات الإيطالية والاسبانية والبرتغالية ثريين بالألفاظ العربية، وذكر أن الكلمات الصقلية العربية الأصل، ترجع اغلبها إلى الصنائع المدنية والملابس والمأكولات وبعض مؤسسات الشرطة وغيرها حتَّى وصف معظم الأمثال الصقلية بأنها غنية بالكلمات العربية[١٢٤]، مثال على ذلك كلمة معونة في العربية في الإيطالية تكتب maona[١٢٥]، والكلمة العربية شرطة تكتب xurta[١٢٦]، وغيرها كثير.

أما في مجال الشعر والأدب أماري يذكر علينا أن نعترف بان صقلية تدين للعرب بميلاد الشعر الإيطالي والأدب الصقلي، كون أن التاريخ الصقلي مليء بالتراث الذي خلفه السكان المُسلمون في صقلية، إذ كان البلاط العربي في صقلية والبلاط النورماندي الذي خلف الحكم العربي الإسلامي فيها يعج بالشعراء والأدباء الذين يتسابقون للحصول على الجوائز والتكريم[١٢٧].

وفي مجال الملابس نسب المؤرخ أماري تشابه الثوب الصقلي مع حجاب وجلباب النساء المُسلمات في صقلية، التي كان النساء المُسلمات يعتدن الالتفاف بها أثناء توجهن لأداء الصلاة أو للأفراح[١٢٨].

وفي مجال الأطعمة بقيت الأطعمة الشهية مثل (القلية أو الحمص المنقوع أو سفنتشى)

والأطايب لاسيما الحلوى عربية في اسمها وصنعتها في صقلية إذ انتقلت من افريقية ومصر وبلاد المشرق إلى صقلية[١٢٩]. إذ يذكر أن كل من يقرأ القصص والروايات، سيكشف لنا بهذهِ الطريقة كل أوجه الشبه بين الذواقة الصقليين والمصريين، إذ أن كليهما اكبر مستهلكي للسكر المنتج في البلدين، فكانت المأكولات والحلوى من كعك وقصعة وغيرها تتزين بها مائدة البلاط الفاطمي (٢٩٧-٤٨٤هـ/ ٩١٠-١٠٩١م) في رمضان وأيام العيد، وفي البلاط النورماندي في أعياد الميلاد والكرنفال وعيد القيامة في بالرمو[١٣٠].

النتيجة المؤكدة لكل مما سبق أن الفتح الإسلامي لصقلية جلب لها تحضراً وازدهاراً لم يسبق أن تعرفه إيطاليا من قبل[١٣١]، وهذا التحضر والازدهار ازدهر وانتشر في كل أرجاء صقلية وإيطاليا بعدها.

بالتالي الحكم العربي أضاف لهذا الجزيرة الكثير من الرونق والإبداع مما جعلها تنمو وتزدهر يوماً بعد يوم، فالتاريخ العربي في صقلية كالفسيفساء الحافلة بالأطياف والأديان والاعتقادات المختلفة، لتظُهر مزيجاً رائعا من الثقافة الشرقية والغربية في آنٍ واحد.

وتمم أماري إنهاء كتابه (تاريخ مسلمي صقلية) بعد ثلاثين عاماً، ليكشف من خلاله عن الكثير من الحوادث والأحداث التي كانت تحيط بتاريخ صقلية قبل مجيء النورمان، وكأن يأمل تحقيق الوحدة الإيطالية لوطنه، وان يروا في الوحدة والحرية خلاص وكرامة لهم[١٣٢]، فأتم هذا الكتاب الذي لا يزال إلى يومنا هذا علامة فارقة في المكتبة العربية الإسلامية.

الاستنتاجات

١- وصف أماري كل أحوال صقلية بكل جوانبها بالاعتماد على المصادر التي كانت متوفرة لديه، والتي البعض منها لم تترجم إلى اليوم لذا كان جزء من معلوماته مأخوذاً من مصادر تاريخية إيطالية، والجزء الآخر انطباعاته الشخصية حول تلك الأحداث. وجزء من المصادر العربية.

٢- يتضح من خلال كتابه - تاريخ مسلمي صقلية - أن أماري كان يحب وطنهُ كثيراً وكان حريصاً على ذكر كل تاريخه وحفظه للأجيال القادمة من بعده، فحبه لصقلية جعله يتتبع الكثير من المصادر ويمضي سنين طويلة في كتابته لهذا الكتاب.

٣- لم يستطع أماري في كتابه من الامتناع عن إبداء إعجابه المتكرر وانبهارهُ بالحكم العربي في صقلية، بل انه في بعض المواضع يذكر وبشكل صريح انه لولا الوجود العربي في صقلية لما تطورت صقلية وازدهرت، ولما وصلت إلى ما هي عليه اليوم.

٤- كان الحكم العربي في صقليه دوره وتأثيرهُ واضحاً في الجوانب السياسية والاجتماعية والاقتصادية والحضارية والدينية، وكان السبب في معرفة الصقليين بالكثير من النظم الإدارية المتطورة وبنظم شبكات المياه والمزروعات الجديدة التي لم تكن موجودة في الجزيرة، والحيوانات التي جاء بها العرب إلى صقلية، وحتَّى في مجال العادات والتقاليد

الصقلية، التي لا تزال آثارها إلى اليوم موجودة.

٥- سيبقى كتاب (تاريخ مسلمي صقلية) لأماري دليل وثائقي ومن أهم الكتب التي تكلمت عن تاريخ صقلية سواء قبل الحكم العربي لها أو من خلاله أو بعده، وكشفت العديد من الجوانب التاريخية المهمة التي لم تتطرق إليها المصادر العربية، لذا فهو مرجع تاريخي مهم عن الحكم العربي الإسلامي لصقلية. لاسيما أن دار نشر (لي مونييه) قد أقدمت على نشره بالإيطالية قبل مائة وخمسين عاماً، ليتم نشره وترجمته إلى العربية من بعدها، بفضل مساهمة من وزارة الخارجية والمعهد الثقافي الإيطالي بالقاهرة[١٣٣].

٦- لمح أماري إلى أكثر من مرة إلى انعدام الروابط الأخلاقية، والانفلات، والشهوات الإنسانية التي شاعت في المُجتمع الصقلي قبل الفتح العربي الإسلامي لها، حتَّى انه وصف الدين حينها بالضعف الشديد، حتَّى يكاد أن يكون أثره قليلاً أو معدوماً، وعدم مشاركة رجال الدين أو القسيسين في حروبهم ضد الفتح العربي الإسلامي، بل على العكس كانوا يسارعون في الفرار من الجزيرة، ولم يظهر دورهم في الفترات الأولى من الحرب وإنما ظهر في فترة عصر الطوائف، فكان دورهم ثانوياً في وسط الرذائل، لذا ظهر تأثير الأخلاق والعادات والتقاليد والدين الإسلامي واضحاً في هذا المُجتمع في ظل الحكم العربي الإسلامي وبعده إذ كان هذا المُجتمع خالياً ومتعطشاً لهذهِ القيم التي أثرت فيه كثيراً فيما بعد.

٧- في النهاية يعد كتاب (تاريخ مسلمي صقلية) للمؤرخ الإيطالي ميكيلي أماري في القرن الـ١٩ «ليس كتاب يصف فيه تاريخ صقلية وحسب بل كتاب حضارة المُسلمين في صقلية بأجمعها إذ أن هذا الكتاب «لم يسبق أن ترجم كاملا إلى اللغة العربية من اللغة الإيطالية بل كان منقولاً من كتب أخرى ولغات متعددة غير لغته الأصلية وأوضحنا كيف أن هذا الكتاب قد تناول فترة مهمة من صقلية خلال حكم المُسلمين لها من (ق٩م-١١م) أستعرض من خلاله مختلف ظروف الحياة قبل الفتح الإسلامي لصقلية وبعده حتَّى عُد سجلا شاملا لصقلية إذ بين مدى تأثير الحضارة العربية الإسلامية على تلك الجزيرة. ومع أن أماري توفي عام (١٣٠٦هـ/ ١٨٨٩م) ألا أن كتابه تم نشره بين عامي (١٨٤٥-١٨٧٤م) بأجزائه الثلاث الذي اطلع على ما يعادل (٧٠) مخطوطا ضمن المخطوطات الإسلامية العربية. وحقق وترجم العديد من الكتب التي تهتم بتاريخ العرب المُسلمين في صقلية. لذا كان ولا يزال كتاب (تاريخ مسلمي صقلية) من الكتب المهمة لتاريخ صقلية العربية الإسلامية.

الهوامش

١. الحموي، أبو عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (ت٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م)، معجم البلدان، دار إحياء التراث العربي، (بيروت، ١٧٩٧)، ٣/ ٤١٨.

٢. المدني، أحمد توفيق، المُسلمون في جزيرة صقلية وجنوب إيطاليا، الشركة الوطنية، (الجزائر، ١٣٦٥هـ)، ص٨.

٣. الموسوعة العربية الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة، الطبعة الثانية، الندوة العالمية للشباب الإسلامي، (الرياض، ١٤٠٩هـ)، ص١١٢٦.

٤. قلورية: بكسر أوله، وتشديد اللام وفتحه. وسكون الواو، وكسر الراء، والياء مفتوحة خفيفة وهي جزيرة في شرقي صقلية وأهلها إفرنج ولها مدن كثيرة وبلاد واسعة. يُنظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٤٤/ ٣٩٢؛ الإدريسي، أبو عبد الله مُحَمَّد المعروف بالشريف (ت٥٦٢هـ/ ١١٦٦م)، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، عالم الكتب، ط١، (بيروت، ١٩٨٩م)، ٢/ ٧٦٢؛ السيوطي: عبد الرحمن بن أبي جلال (ت٩١١هـ/ ١٥٠٥م)، لب اللباب في تحرير الأنساب، دار صادر، (بيروت، د.ت)، ص٢١١.

٥. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٤٤/ ٣٩٢.

٦. الخريطة من عمل الباحثة بالاعتماد على تقنية نظم المعلومات الجغرافية GIS واستخدام برنامج (Arc Map ٥ ,١٠) ومرئية فضائية وعلى الموقع الالكتروني:

http: //www.al-islam.com/Content.aspx?pageid=1361&ContentID=2377

٧. الطبري، أبي جعفر مُحَمَّد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ/ ٩٢٢م)، تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: مُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف المصرية، (القاهرة، د.ت)، ٢/ ٦٧؛ الماوردي، أبو الحسن علي بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت٤٥٠هـ)، الأحكام السلطانية والولايات الدينية، تحقيق: نبيل عبد الرحمن، دار الأرقم بن أبي الأرقم، (بيروت، د.ت)، ص٤١١- ٤١٤؛ ناصر خسرو، سفر نامة، ص٨٥؛ ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم (ت٦٣٠هـ)، اللباب في تهذيب الأنساب، مكتبة المثنى، (بغداد، د.م)، ١/ ٢٩١؛ أماري، ٢/ ١٣-١٥؛ ٣/ ٢٠١-٢١١.

٨. ابن الأثير، الكامل، ٥/ ١٩١؛ أماري، ميكيلي (ت١٣٠٧هـ/ ١٨٨٩م)، تاريخ مسلمي صقلية، إعداد: نحب سعد إبراهيم، (فلورنسا، ٢٠٠٣م)، ٢/ ٧٨؛ ٤٢٤-٤٥٢.

٩. إبراهيم بن أحمد: بن الأغلب بن إبراهيم بن الأغلب بن تميم التميمي الاغلبي القيرواني حكم المغرب بعد أبيه أحمد الاغلبي، وبنى مدينة رقادة توفي سنة (٢٨٩هـ/ ٩٢٠م). يُنظر: ابن رقيق، أبو اسحق إبراهيم بن القاسم (ت٤٥٦هـ/ ١٠٦٤م)، تاريخ افريقية والمغرب، تحقيق: عبد الله العلي وعز الدين عمر، دار الغرب الإسلامي، (بيروت، ١٩٩٠م)، ص٣٣؛ ابن الأثير، الكامل، ٧/ ٣٧٠؛ الذهبي، شمس الدين مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م)، سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الارناؤوط وحسين الأسد، مؤسسة الرسالة، ط١، (بيروت، ١٩٩٣م)، ١٣/ ٤٨٧؛ ابن خلدون، عبد الرحمن بن مُحَمَّد الحضرمي (ت٨٠٨هـ/ ١٤٠٥م)، العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، المعروف (بتاريخ أبن خلدون)، مؤسسة الأعلمي، (بيروت، ١٩٧١م)، ٣/ ٣٦٢؛ أماري، تاريخ صقلية، ٢/ ٤٧-٤٩٠.

١٠. الرقيق القيرواني، أبو إسحاق إبراهيم بن القاسم (ت٤١٧هـ/ ١٠٢٦م)، تاريخ افريقية والمغرب، تحقيق: عبد الله العلي الزيدان وعز الدين عمر موسى، دار الغرب الإسلامي، ط١، (بيروت، ١٩٩٠م)، تقديم وتحقيق وتعليق: مُحَمَّد زينهم مُحَمَّد، دار الفرجاني للنشر والتوزيع (د.م، ١٩٩٤م)، ص٣٣؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ١٣/ ٤٨٧؛ ابن الأثير، الكامل، ٧/ ٣٧٠؛ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ٣/ ٣٦٢؛ أماري، ٢/ ٤٧-٤٩٠؛ ٣/ ٤٥٣-٤٧٨.

١١. ابن الأثير، الكامل، ٧/ ٣٧٠؛ أماري، تاريخ مسلمي صقلية، ٢/ ٤٧-٤٩٠.

١٢. ابـن الأثـير، الكامل، ٧/ ٥٠٥؛ أماري، تاريخ مسـلمي صقلية، ٢/ ٦٦-٧٢.

١٣. ابـن الأثـير، الكامـل، ٦/ ١١١؛ ابـن خلـدون، تاريـخ ابـن خلـدون، ٤/ ١٩٧؛ الـزركلي، خـير الديـن (ت: ١٤١٠هـ/ ١٩٨٩م)، الأعـلام، دار العلـم، ط٥، (بـيروت، ١٩٨٠م)، ٣/ ٥٦؛ أمـاري، تاريخ مسـلمي صقلية، ٢/ ٧٢.

١٤. عبـد الله بـن إبراهيـم الاغلبـي: ولـد ونشـأ في تونس، وولاه أبوه إمارة صقلية، فعرف عنه ميله للعب واللهـو فعزله ومن ثم سـجنه، فدبر مؤامرة لقتل أبيه وحل محله وقتـل الكثيريـن من أقربائـه وأهمل شـؤون الحكم توفي عـام (٣٠٤هـ/ ٩١٦م). يُنظـر: ابن الأثـير، الكامل، ٦/ ١١١؛ ابـن خلدون، تاريخ ابـن خلدون، ٤/ ١٩٧؛ الزركلي، الأعلام، ٣/ ٥٦.

١٥. الحمـوي، معجـم البلـدان، ١/ ٢٣٠؛ أبـن خلكان، أبي العبـاس شـمس الدين أحمـد بن أبي بكـر (ت٦٨١هـ)، وفيـان الأعيـان وأنبـاء أبنـاء الزمـان، تحقيق: إحسـان عبـاس، دار الثقافـة، (د.م، د.ت)، ٢/ ١٩٣؛ أمـاري، تاريخ مسلمي صقلية، ٢/ ٧٩.

١٦. الذهبـي، تاريخ الإسـلام، ٢١/ ٩٩؛ الصفدي، صلاح الديـن خليل بن أيبـك (ت٧٦٤هـ/ ١٣٦٢م)، الوافي بالوفيـات، تحقيـق: أحمد الأرنـاؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي، (بيروت، ٢٠٠٠م).، ١٧/ ٧؛ أمـاري، تاريـخ مسـلمي صقليـة، ٢/ ٧٢؛ ٣/ ٦٢٢-٦٢٨.

١٧. يُنظـر: أمـاري، تاريـخ مسـلمي صقليـة، ٢/ ١٦٨؛ ٣/ ٤٤٩؛

^ "Hungarian census 2011 – 1.1.4.2 A népesség nyelvismeret és nemek szerint (population by spoken language)". *Hungarian Central Statistical Office.*

١٨. أماري، تاريخ مسلمي صقلية، ٢/ ١٦٨؛ ٣/ ٤٤٩.

١٩. جريليانو: هي إحدى المدن الصقلية ويعتقد أن اختلاف التسـميات للمدن حسـب المصادر الإيطالية مع العربية جعلنـا لا نجـد هـذهِ المدينـة في المصـادر الجغرافية فقط ذكـرت عنـد أماري.يُنظـر: تاريـخ مسـلمي صقليـة، ٢/ ١٦٨.

٢٠. أماري، تاريخ مسلمي صقلية، ٢/ ١٦٩-١٧٤.

٢١. لاندولفو: وهو اخو باندولفو كاب ودى فيرو من عائلة لاندولفـى خاضوا الحروب ضد اليونانيين والمُسـلمين. يُنظر: أماري، تاريخ مسلمي صقلية، ٢/ ٣١٦.

٢٢. اسـبوليتو: احد المدن في صقلية ولم يذكر أماري تفاصيل عـن موقعهـا الجغرافي.يُنظـر: أمـاري، تاريخ مسـلمي صقلية، ٢/ ٣١٦.

٢٣. كانـوزا: احد المـدن في صقلية ولم يذكـر أماري تفاصيل عـن موقعهـا الجغرافي.يُنظـر: أمـاري، تاريخ مسـلمي صقلية، ٢/ ٣١٦.

٢٤. بوكوبولى: هو احد القادة المُسلمين في صقلية مع أربعين ألف مقاتل مسـلم ويعتقد انه كان مسـاعدا أرسله المعز إلى نيتشـيفورو فـوكا قبـل وفاته.يُنظـر: أمـاري، تاريخ مسلمي صقلية، ٢/ ٣١٦.

٢٥. تراينتو وجريليانو: مدن صقلية ولم يذكر أماري تفاصيل عـن موقعهـا الجغرافي.يُنظـر: أمـاري، تاريخ مسـلمي صقلية، ٢/ ٣١٦.

٢٦. بل يذكر أن المُسلمين حكموا (فراسينيتو) وسيطروا على جبال الألب.وجعلوا تحت سـيطرتهـم لمدة قرن(٨٨٩-٩٧٥م) في أراضي بيومنت وسـويسرا وجنوب فرنسـا. يُنظر: أماري، تاريخ مسلمي صقلية، ٢/ ١٦٩-١٧٤.

٢٧. على الموقع الالكتروني:

https: //www.davidrumsey.com

٢٨. الإمبراطـورة زويـه: أو زوي حكمـت مـع شـقيقتها ثيـودورا عـام (٤٣٣هـ/ ١٠٤٢م) الإمبراطوريـة البيزنطيـة وكانـت تزوجـت مـن قسـطنطين الثامـن وحكمـت محـل ابنها القـاصر قسـطنطين برفيروجنيتو، توفيـت عـام (٤٤٢هـ/ ١٠٥٠م). يُنظـر: أمـاري، تاريخ مسلمي صقلية، ٢/ ٩١-١٠١.

٢٩. أماري، تاريخ مسلمي صقلية، ٢/ ١٥٩.

٣٠. المهدي الفاطمي: الذي قامت الدولة الفاطمية في المغرب على يديه عام (٢٩٦هـ/ ٩٠٨م) وكان أول خلفائهم الذي تمكن من القضاء على حكم دولة الأغالبة في شمال أفريقيا وذلك سنة (٢٩٦هـ/ ٩٠٩م)، ثم استطاع أن يوسع نفوذه على بلاد المغرب بأجمعه ومن بعدها مصر. يُنظر: ابن خلكان، وفيات الاعيان، ١/ ٣٧٥؛ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ٧/ ١٨؛ المقريزي، تقي الدين أبو العباس أحمد بن علي (ت٨٤٥هـ/ ١٤٤١م)، اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الحنفاء، ط١، تحقيق: مُحَمَّد عبد القادر أحمد عطا، دار الكتب العلمية، (بيروت، ٢٠٠١م)، ١/ ١٢٦-٤٠١؛ بلانت، ريتشالد، النقود العربية والإسلامية، تعريب: بسام سروج وإبراهيم سروج، منشورات مكتبة السائح مشتى الحلو، ط١، (سوريا، ١٩٩٤م)، ص٦٦-٧٣.

٣١. كلابريا: وهي قلورية جزيرة تقع في شرق صقلية. يُنظر: الحموي، معجم البلدان، ٤/ ٣٩٢؛ أماري، تاريخ مسلمي صقلية، ٢/ ١٨٠.

٣٢. النويري، شهاب الدين (ت٧٣٣هـ/ ١٣٣٣م)، نهاية الأرب في فنون الأدب، دار الكتب والوثائق القومية، ط١، (القاهرة، ٢٠٠٢م)، ص٥٦؛ أماري، تاريخ مسلمي صقلية، ٢/ ١٨٦؛ ٣/ ٦٢٣.

٣٣. بوليا: واسماها الإدريسي بوليا يسمسقوس إحدى مدن صقلية وبينها وبين مدينة فاروي أربع مراحل. يُنظر: الإدريسي، نزهة المشتاق، ٢/ ٨٩٥؛ النويري، نهاية الأرب، ص٦٥؛ أماري، تاريخ مسلمي صقلية، ٢/ ١٨٦.

٣٤. أماري، تاريخ مسلمي صقلية، ٢/ ١٨١.

٣٥. الحسن الكلبي: هو الحسن بن علي بن أبي الحسين الكلبي: ويكنى أبو الغنائم، كان احد شيوخ كتامة ولاه المنصور عام (٣٣٦هـ/ ٩٤٨م) صقلية وكان من وجوه قوادهم وهو أول الأمراء الكلبيين في صقلية، وكان والياً على جزيرة صقلية (SiciIe) سنة (٣٣٦هـ/ ٩٤٨م). وفي أيامه خاض حروب عديدة ضد الروم، انتصر في معركة رمطة (Rametta)، مرض بعدها لشده فرحته بالانتصار، توفي في صقلية عام (٣٥٢هـ/ ٩٦٣م). يُنظر: الجوذري، أبو علي منصور الغرزي الكاتب (ت بعد ٣٨٦هـ/ ٩٩٦م)، سيرة الأستاذ جوذر، وبه توقيعات الأئمة الفاطميين تقديم وتحقيق: مُحَمَّد كامل حسين ومُحَمَّد عبد الهادي شعيرة، دار الفكر العربي، (مصر، د.ت)، ص١٧٣؛ ابن الخطيب، أبو بكر أحمد بن علي البغدادي (ت٤٦٣هـ/ ١٠٧٠م)، تاريخ بغداد أو مدينة السلام، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر، دار الكتب العلمية، ط١، (بيروت، ١٩٩٧م)، ٧/ ٣٧٩؛ ابن الأثير، الكامل، ٨/ ١٥٦، ٢٧٠؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ١/ ١٣٨؛ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ٤/ ٢٠٨؛ الزركلي، الأعلام، ٢/ ٢٠١؛ زامباور، المستشرق، معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، أخرجه: زكي مُحَمَّد حسن بك وحسن أحمد محمود، اشترك في ترجمة بعض فصوله: سيدة إسماعيل كاشف وحافظ أحمد حمدي وأحمد ممدوح حمدي، دار الرائد العربي، (بيروت، ١٩٨٠م)، ص١٧٧؛ أحمد، عزيز، تاريخ صقلية الإسلامية، نقله إلى العربية وقدم له مع إضافة حواش وتعليقات مناسبة أمين توفيق الطيبي، الدار العربية للكتاب، (طرابلس، ١٩٨٠م)، ص٣٤.

٣٦. بروفيرو جنيتو: جاء إلى جزيرة صقلية وكان من سلالة السيشليوتى في عبادة تشريرى القومية او عبادة فينوس اريشينا وكان يراقب اتنا كان معروفا في الدفاع عن الوثنية. يُنظر: أماري، تاريخ مسلمي صقلية، ١/ ١٠٢.

٣٧. أماري، تاريخ مسلمي صقلية، ٢/ ٢٥٠.

٣٨. أماري، تاريخ مسلمي صقلية، ٢/ ١٩٠-١٩١.

٣٩. أماري، تاريخ مسلمي صقلية، ٢/ ٢٥٠؛ ٣/ ٦٢٤.

٤٠. أماري، تاريخ مسلمي صقلية، ٢/ ٢٥٢؛ ٣/ ٢٠.

٤١. أماري، تاريخ مسلمي صقلية، ٢/ ٢٥٢.

٤٢. إذ يذكر أن ثقة الدولة يوسف بن عبد الله الكلبي والي صقلية (٣٧٩-٣٨٨هـ/ ٩٨٩-٩٩٨م) أمر صاحب الشرطة بالقبض على الشاعر عبد الله بن إبراهيم ابن المثنى الطوسي المعروف بابن المؤدب، لأنه شتمه. يُنظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان، ٦/ ١٥٧

٤٣. أماري، تاريخ مسلمي صقلية، ٢/ ٢٤٧؛ ٣/ ٣٩١.

٤٤. أماري، تاريخ مسلمي صقلية، ٢/ ٢٠٩؛ ٣/ ٣٩٣.

٤٥. ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ١/ ٤٨٤؛ ترنر، ج.ب. وحسين مؤنس، تراث الإسلام، تقديم: الفرد جيوم، تعريب: خطاب عطية، لجنة الجامعيين لنشر العلم، (القاهرة، ١٩٨٣م)، ص١١٩؛ الدوري، تقي الدين عارف، دراسات في تاريخ العرب وحضارتهم في صقلية، منشورات جامعة ناصر، ط١، (ليبيا، ١٩٩٧م)، ص٧٣.

٤٦. أماري، تاريخ مسلمي صقلية، ٢/ ٢١٩.

٤٧. أو ما يسمى بقصر الفوارة وهو قصر الأمير جعفر بن يوسف بن عبد الله الكلبي في عهد الدولة الفاطمية في صقلية (٣٨٨-٤١٠هـ/ ٩٨٨-١٠١٩م). يُنظر: ابن جبير، صورة الأرض، ص١٣١؛ أماري، تاريخ مسلمي صقلية، ٢/ ٢٢٦.

٤٨. الأصفهاني، العماد أبو عبد الله مُحَمَّد بن مُحَمَّد صفي الدين (ت٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م)، خريدة القصر وجريدة العصر، قسم شعراء المغرب وصقلية، تحقيق: مُحَمَّد العروسي المطوي، والجيلاني بن الحاج يحيى ومُحَمَّد المرزوقي، ط٢، الدار التونسية للنشر، (تونس، ١٩٨٦م)، ١٨/ ٣٨؛ أماري، تاريخ مسلمي صقلية، ٢/ ٢٢٦.

٤٩. ابن جبير، أبو الحسين مُحَمَّد الكناني الكناني (ت٦١٤هـ/ ١٢١٧م)، رحلة ابن جبير أو تذكرة بالأخبار عن اتفاقات الأسفار، المكتبة العصرية، (بيروت، ٢٠١٠م)، ص٢٧٤؛ أماري، تاريخ مسلمي صقلية، ٢/ ٢٢٦.

٥٠. أماري، تاريخ مسلمي صقلية، ٢/ ٢٢٦.

٥١. ابن حوقل، أبو القاسم مُحَمَّد بن علي (ت٣٨٠هـ/ ٩٩٠م)، صورة الأرض المعروف أيضا بكتاب المسالك والممالك والمفارز والمهالك، مطبعة بريل، (ليدن، ١٩٣٨)٠ المسالك والممالك تحقيق: مشيل أماري (باريس١٨٤٥م)، ص١١٧-١٢٠؛ أماري، تاريخ مسلمي صقلية، ٢/ ٢٢٦.

٥٢. أماري، تاريخ مسلمي صقلية، ٢/ ٢٢٦.

٥٣. أماري، تاريخ مسلمي صقلية، ٣/ ٢٠.

٥٤. ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم (ت٦٣٠هـ)، اللباب في تهذيب الأنساب، مكتبة المثنى، (بغداد، د.م)، ٢/ ٢٤٥؛ أماري، تاريخ مسلمي صقلية، ١/ ١٠؛ ٣/ ٦٣٢.

٥٥. اللباب في تهذيب الأنساب، ٢/ ٢٤٥؛ أماري، تاريخ مسلمي صقلية، ٢/ ١٠؛ ٣/ ٤٥١.

٥٦. أماري، تاريخ مسلمي صقلية، ٢/ ١٥؛ ٣/ ٤٥٢.

٥٧. أماري، تاريخ مسلمي صقلية، ٢/ ٢٢٠؛ ٣/ ٤٤٢.

٥٨. الفاطميين: ورد في المصادر التاريخية أن الفاطميين الذين استقروا في المغرب الأدنى والأوسط كانوا يعتنقون المذهب الاسماعيلي وقد تمكن أول خلفائهم عبيد الله المهدي من القضاء على حكم دولة الأغالبة في شمال أفريقيا وذلك سنة (٢٩٦هـ/ ٩٠٩م)، ثم استطاع أن يوسع نفوذه على بلاد المغرب بأجمعه وقد أراد الفاطميون توسيع رقعة دولتهم فقرروا التوجه نحو مصر بسبب ثرواتها ولضعف حكامها الاخشيديين وقد تمكن رابع الخلفاء الفاطميين المعز لدين الله من فتح مصر وإخضاعها على يد قائد جيوشهم جوهر الصقلي سنة (٣٥٨هـ/ ٩٦٩م)وساعدهم على ذلك الفوضى التي كانت قائمة في مصر لاسيما بعد وفاة كافور الاخشيدي، علماً أن الدعوة الاسماعلية ظهرت في مصر قبل دخول الفاطميين إليها. وقد تمكن عام (٣٥٨هـ/ ٩٦٩م) جوهر الصقلي من اختطاط مدينة القاهرة، بعد ذلك نقل الخليفة الفاطمي المعز لدين الله مقر حكمة من المغرب التي كان يسكنها إلى القاهرة غير أن حكم الفاطميين لمصر ومن بعدها سورية جعلها مزدهرة حتَّى قيل إنها نافست بغداد عاصمة الخلافة العباسية (مدينة السلام) وقد أصبحت مدينة الإسكندرية مركزاً تجارياً مهماً بين الشرق والغرب.يُنظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان، ١/ ٣٧٥؛ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ٧/ ١٨؛ المقريزي، اتعاظ الحنفا، ١/ ١٢٦-٤٠١؛ بلانت، ريتشالد، النقود العربية والإسلامية، تعريب:

بسام سروج وإبراهيم سروج، منشورات مكتبة السائح مشتى الحلو، ط١، (سوريا، ١٩٩٤م)، ص٦٦-٧٣.

٥٩. أماري، تاريخ مسلمي صقلية، ٢/ ١٧٥؛ ٣/ ٣٩٠.

٦٠. أماري، تاريخ مسلمي صقلية، ٢/ ٢٨٢-٢٨٣.

٦١. ابن حوقل، صورة الأرض، ص١١٩؛ عباس، إحسان، العرب في صقلية، دار الثقافة، (د.ت، ١٩٧٥م)، ص٦٥؛ أماري، تاريخ مسلمي صقلية، ١/ ٤٦٧، ٢/ ٣٨٢.

٦٢. ابن جبير، أبو الحسين مُحَمَّد الكناني الكناني (ت٦١٤هـ/ ١٢١٧م)، رحلة ابن جبير أو تذكرة بالأخبار عن اتفاقات الأسفار، المكتبة العصرية، (بيروت، ٢٠١٠م)، ص٢٧٦؛ أماري، تاريخ مسلمي صقلية، ١/ ٤٦٧، ٢/ ٣٨٢.

٦٣. وفيات الأعيان، ١/ ٢٩١؛ ٣/ ٢١٢، ٣٢١، ٣٣٣، ٤٩٥؛ ٤/ ٢٨٤، ٣٩٥؛ ٥/ ٣١؛ ٦/ ٢٣٦.

٦٤. أماري، تاريخ مسلمي صقلية، ٢/ ٣٣٢.

٦٥. أماري، تاريخ مسلمي صقلية، ٢/ ٣٨٢-٣٨٣؛ ٣/ ٤٤٢.

٦٦. ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب، ٢/ ٢٤٥؛ أماري، تاريخ مسلمي صقلية، ١/ ١٠؛ ٣/ ٢٠.

٦٧. أماري، تاريخ مسلمي صقلية، ٢/ ١٠، ٢ / ٢٢؛ ٣/ ٤٣٥.

٦٨. أماري، تاريخ مسلمي صقلية، ٢/ ١٠؛ ٣/ ٥٢٣.

٦٩. نحن استنتجنا هذهِ الحالة كون الخلفاء الفاطميين في مصر كانوا يدفعون الرواتب للعلماء والأدباء والفقهاء في مصر الفاطمية. يُنظر: ابن حوقل، صورة الأرض، ص١٢٦- ١٢٧؛ المقريزي، الخطط، ٣/ ٣١٩-٣٢٤؛ حسن، حسن إبراهيم، تاريخ الدولة الفاطمية في المغرب ومصر وسورية وبلاد العرب، مكتبة النهضة المصرية، (القاهرة، ١٩٥٨م)، ص٤٢٦.

٧٠. ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ١/ ٤٨٤.

٧١. المدني، توفيق، المُسلمون في جزيرة صقلية وجنوب إيطاليا، الشركة الوطنية، (الجزائر، ١٣٦٥هـ)، ص٢٢٢-٢٢٣؛ أماري، تاريخ مسلمي صقلية، ٢/ ٢٨١-٢٣٥.

٧٢. المدني، المُسلمون في جزيرة صقلية، ص٢٢٢-٢٢٣؛ أماري، تاريخ مسلمي صقلية، ٢/ ٢٨١-٢٣٥.

٧٣. مستخلص الدولة عبد الرحمن بن الحسن الكلبي: هو الأمير الصمصام حسن بن يوسف الكلبي (٤٢٧-٤٤٣هـ/ ١٠٣٥-١٠٥١م). وقيل للفترة (٤٢٩-٤٤٣هـ/ ١٠٣٥-١٠٥١م) تولى أمر جزيرة صقلية بعد مقتل أخيه الأكحل الكلبي سنة (٤٢٧هـ/ ١٠٣٥م)()، بينما يذكر صاحب الخريدة أن اسمه - الأمير مستخلص الدولة عبد الرحمن بن الحسن الكلبي. وظلت الألقاب ترد على أمراء صقلية من الخلفاء الفاطميين حتَّى نهاية حكم صمصام الدولة الكلبية. يُنظر: ابن القطاع، الدرة الخطير، ١/ ٧؛ والصمصام الصمصامة اسم للسيف القاطع أو السيف الصارم الذي لا ينثني، والصمصامة: اسم سيف عمرو بن معد يكرب. يُنظر: ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين مُحَمَّد بن مكرم (ت٧١١هـ/ ١٣١١م)، لسان العرب، دار إحياء التراث العربي، ط٣، (بيروت، ١٩٩٩م)، ١٢/ ٣٤٨؛ أماري، تاريخ مسلمي صقلية، ٢/ ٣٠.

٧٤. العماد الأصفهاني، الخريدة، ١/ ٨٥؛ أماري، تاريخ مسلمي صقلية، ٢/ ٣٠.

٧٥. حمل أمراء صقلية ألقاباً عدة منذ عهد يوسف الذي تلقب بثقة الدولة، وعن ألقاب أمراء صقلية. يُنظر: النجيبي، إسماعيل بن أحمد بن زياد البرقي(ت حوالي: ٤٤٥هـ/ ١٠٥٣م)، شرح المختار من شعر بشار، اعتناء مُحَمَّد بدر الدين العلوي، مطبعة الاعتماد، (د.م، ١٩٣٤م/ ١٣٥٣هـ)، ص١٨٨؛ القفطي، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف(ت٦٤٦هـ/ ١٢٤٨م)، أخبار العلماء بأخبار الحكماء، علق عليه ووضع حواشيه: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٧١م)، ٢/ ٢٨٤؛ النويري، نهاية الأرب، ٢٢/ ١١٩؛ المقريزي، اتعاظ الحنفا، ٢/ ٩٩؛ الدوري، صقلية، ص١٣٣؛ ؛ أماري، تاريخ مسلمي صقلية، ٢/ ٣٠.

٧٦.؛ أمـاري، تاريـخ مسـلمي صقليـة، ٢/ ٣٠؛ الكعـاك، عثمان، الحضـارة العربيـة في حـوض البحـر المتوسـط، محـاضرات القيـت على طبعة معهـد الدراسـات العربية العاليـة، مطبعة لجنـة البيان العـربي، (د.ت، ١٩٦٥م)، ص ٦٤.

٧٧. روجار بن تنكرد: عاش على اللصوصية والنهب سيطرا على إيطاليـا وصقلية فحدث نزاع بينـه وبين أخيه حول اقتسـام الأملاك وكانت تعاني مـن لصوصيته الكثير من البـلاد، حتَّـى تعرضـت الكثير مـن البـلاد للمجاعات بسـبب التخريـب والتدمـير الـذي حـل بمحاصيلهـا مـن غاراتـه. حكـم للمـدة (٤٨٥-٤٩٤هــ/ ١٠٩٢-١١٠١م) صقليـة بعد عصر الطوائف، بعد أن قضى على الحكم الإسلامي فيها، لكنه أبقى على المُسلمين واستفاد من خبراتهم وعلومهم في إدارة أمور دولته، وأقرهم على ديانتهم. يُنظر: الإدريسي، نزهة المشـتاق، ٢/ ٥٨٩؛ ابن الأثـير، الكامـل، ١٠/ ١٩٦؛ ياقوت الحمـوي، معجم البلـدان، ٥/ ٢٣١؛ الذهبـي، سـير أعـلام النبـلاء، ٢٠ / ٢٥٣؛ تاريـخ الإسـلام، ٣٣/ ١٨؛ الصفـدي، الوافي بالوفيـات، ٨/ ٢١٢؛ ابن خلـدون، تاريخ ابن خلدون، ٤/ ٢١١؛ الـزركلي، الأعـلام، ٢/ ٢٠٣؛ أماري، تاريخ مسـلمي صقلية، ٢/ ٣٠؛ العريني، الباز، الإمبراطورية البيزنطيـة، دار النهضـة العربيـة، (بـيروت، ١٩٨٢م)، ص٨١٦-٨١٧، ٨٦٨.

٧٨. أماري، تاريخ مسلمي صقلية، ٢/ ٣٠؛ الكعاك، عثمان، الحضـارة العربية في حوض البحر المتوسـط، محاضرات ألقيـت عـلى طبعـة معهـد الدراسـات العربيـة العالية، مطبعة لجنة البيان العربي، (د.ت، ١٩٦٥م)، ٦٤.

٧٩. أماري، تاريخ مسـلمي صقلية، ٢/ ٣٠؛ عثمان الكعاك، الحضـارة العربيـة، ٦٤؛ الزهـراني، عـلي بـن مُحَمَّـد بـن سـعيد، الحيـاة العلميـة في صقليـة الإسـلامية(٢١٢-٤٨٤هــ/ ٨٢٦-١٠٩١م)، (مكـة المكرمة، ١٩٩٦م)، ص٢٤٨.

٨٠. الطنطـاوي، عبـد الـرزاق القرموط، صقليـة الفاطمية، رسـالة ماجسـتير، جامعة الأزهـر، كلية اللغـة العربية، (القاهرة، ١٩٧٥م)، ص١٠٣.

٨١. أماري، تاريخ مسلمي صقلية، ٢/ ٣١.

٨٢. أماري، تاريخ مسلمي صقلية، ٢/ ٥٦٢، ٣/ ٨٤٧-٩

٨٣. أماري، تاريخ مسلمي صقلية، ٢/ ٥٦٢، ٣/ ٨٤٧-٩

٨٤. على الموقع الالكتروني:
https://images.app.goo.gl/Cx-7b34AE6HPYDfTv8

٨٥. أماري، تاريخ مسلمي صقلية، ٢/ ١٠-٤٠؛ ٣/ ٥٧١.

٨٦. أمـاري، تاريـخ مسـلمي صقليـة، ٢/ ٢٢٦-٢٣١؛ ٣/ ٥٨٤.

٨٧. الإدريـسي، أبـو عبـد الله مُحَمَّـد بـن عبـد الله بـن إدريس(ت٥٦٠هــ/ ١١٦٥م)، مخطوطـة مـن كتـاب نزهة المشـتاق في اخـتراق الآفاق لأبي عبـد الله مُحَمَّد بن مُحَمَّـد بن عبد الله بن إدريس يشـتمل على المقدمة وصفة البـلاد التي هـي الآن مملكة إيطاليـا، (روما، ١٨٧٨م)، مخطوطـة بالمجمع العلمي العراقي، (١٤٥ورقة). يُنظر: الإدريـسي، نزهـة المشـتاق، ٢/ ٥٨٨؛ أمـاري، تاريـخ مسلمي صقلية، ٢/ ٢٦.

٨٨. الإدريـسي، نزهـة المشـتاق، ٢/ ٥٨٨؛ أمـاري، تاريـخ مسلمي صقلية، ٢/ ٢٦؛ ٣/ ٥٩٠.

٨٩. أماري، تاريخ مسلمي صقلية، ٢٨٢-٢٨٣

٩٠. مثـل مدينتـي سـالرنو و اللنجوبارد. يُنظـر: الإدريسي، نزهة المشتاق، ٢/ ٥٨٨؛ أماري، تاريخ مسلمي صقلية، ٢/ ٢٦؛ ٣/ ٦٠٠

٩١. أماري، تاريخ مسلمي صقلية، ٢/ ٢٣٤؛ ٣/ ٣٦٠.

٩٢. أماري، تاريخ مسلمي صقلية، ٢/ ٢٣٥؛ ٣/ ٤٥٧.

٩٣. أماري، تاريخ مسلمي صقلية، ٢/ ٢٥٦.

٩٤. ابـن جبير، الرحلـة، ص٢٥٠؛ أماري، تاريخ مسـلمي صقلية، ٢/ ٢٥٦.

٩٥. الإدريـسي، نزهـة المشـتاق، ٢/ ٥٩٦؛ أمـاري، تاريـخ مسلمي صقلية، ٢/ ٢٥٦.

٩٦. الإدريـسي، نزهـة المشـتاق، ٢/ ٦١١؛ أمـاري، تاريـخ مسلمي صقلية، ٢/ ٢٥٦.

٩٧. الإدريـسي، نزهـة المشـتاق، ٢/ ٥٩٦؛ أمـاري، تاريـخ

مسلمي صقلية، ٢/ ٢٥٦.

٩٨. ابـن جبير، الرحلـة، ص٢٥٤؛ أماري، تاريخ مسـلمي صقلية، ٢/ ٢٥٦.

Watson, Andrew m., "the Arab Agricultural Rerolution and its Diffusion (700-1100),in Journal of Economic History, no l (n.d,1974),P.90.

99. Watson Andrew, Agricultural innovation in the Early Islamic world the Diffusion of crops and Faming techniques 100-1100m,P.91-92.

الطيبي، الإسلام في الأندلس وصقلية، ص١٨-١٩.

١٠٠.)أمـاري، تاريـخ مسـلمي صقليـة، ٢/ ٢٥٧؛ الطيبي الإسلام في الأندلس وصقلية ص٢٢.

١٠١. خسرو، ناصر (٤٨١هـ/ ١٠٨٨م)، سفر نامة، ترجمة: يحيى الخشـاب، مطبعة لجنـة التأليف والترجمـة والنشر، ط١، (القاهـرة، ١٩٤٥م)، ص ٨٥؛ أمـاري، تاريـخ مسلمي صقلية، ٢/ ٢٥٧.

١٠٢. أمـاري، تاريـخ مسـلمي صقليـة، ٢/ ٢٥٧؛ الطيبي الإسلام في الأندلس وصقلية ص٢٢.

١٠٣. الخريطـة مـن عمـل الباحثـة بالاعتماد عـلى تقنية نظم المعلومـات الجغرافيـة GIS واسـتخدام برنامج (Arc Map 10.5) ومرئية فضائية وعلى الموقع الالكتروني:

https://www.google.com/search?client=firefox-bd&sca_esv=591149029&sxsrf=AM9HkKmvSBhCAP9C9aCooIbJgKNLCn5wlQ: 1702627183583&q=

١٠٤. ويذكر أن وفاته كانت في كنيسـة القديس ميشـيل التي توجه إليهـا للراحة وقيل بل في مدينة كوزنسا.يُنظر: ابن الأثـير، الكامـل، ١/ ٩٢؛ النويري، شـهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت٧٣٣هـ/ ١٣٣٢م)، تاريخ افريقية، تحقيق: حسـين نصـار، دار الكتـب المصريـة، (القاهرة، ١٩٨٠م)، ص٧٠٢؛ ابـن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ص ١٤٣-١٤٤؛ أماري، ٢/ ٩١-١٠١.

١٠٥. أماري، تاريخ مسلمي صقلية، ٢/ ٢٥٢-٢٥٣.

١٠٦. أماري، تاريخ مسلمي صقلية، ٢/ ٢٥٨؛ ٣/ ٦٢٤.

١٠٧. أمـاري، تاريـخ مسـلمي صقليـة، ٢/ ٢٦٧؛ ٦٢٤-٦٢٦.

١٠٨. ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ٨/ ٤٧١؛ ابن خلدون، تاريـخ ابـن خلـدون، ١/ ١٧؛ الـزركلي، الأعـلام، ٢/ ٢٠١؛ أمـاري، تاريخ مسـلمي صقليـة، ٢/ ٢٥٦-٢٥٩، ٢/ ٢٦٨؛ ٣/ ٦٢٨.

(١٠٨) على الموقع الالكتروني:

https://alfanous4coins.blogspot.com/2009/10/normal-0-false-false-false.html

(١٠٨) أماري، تاريخ مسلمي صقلية؛ ٣/ ٦٤٦.

(١٠٨) أماري، تاريخ مسلمي صقلية، ١/ المقدمة ١.

١٠٩. أماري، تاريخ مسلمي صقلية؛ ٣/ ٦٤٦.

١١٠. أمـاري، تاريـخ مسـلمي صقلية؛ ٣/ ٦٤٦؛ حسـين، مُحَمَّـد كامـل، أدب مصر الفاطميـة، دار الفكـر العربي، (مـصر، د.ت)ص ٢٦٤؛ كبـاشي، غنيـة يـاسر، المكونـات الثقافيـة في الدولـة الفاطميـة (٢٩٧هــ-٥٦٧هــ/ ٩٠٩م-١١٧١م)، أطروحة دكتوراه، مقدمة إلى كليـة التربيـة، جامعة بغـداد، غير منشـورة، (بغداد، ٢٠٠٧م)، ص٢٤١

١١١. أماري، تاريخ مسـلمي صقليـة؛ ٣/ ٦٤٦؛ النبراوي، رأفـت مُحَمَّـد ويوسـف، ماجـدة وعبـد المعطـي، نبيل، الصنـج الزجاجية للسـكة الفاطميـة المحفوظة بمتحف الفن الإسـلامي بالقاهـرة، مكتبة زهـراء الشرق، ط٢، (مصر، ٢٠٠٣م)، ص٨.

١١٢. على الموقع الالكتروني:

https://alfanous4coins.blogspot.com/2009/10/normal-0-false-false-false.html

١١٣. أماري، تاريخ مسلمي، ٢/ ٢٥٠؛ لومبارد، الجغرافية التاريخية، ص١٢١.

١١٤. أماري، تاريخ مسلمي، ٢/ -٢٥٥-٢٥٠؛ حامد زيدان، تاريخ الحضارة الإسلامية في صقلية، ص٩٨.

١١٥. ابن الأثير، الكامل، ٧/ ٩٤؛ أماري، تاريخ مسلمي، ٢/ ٢٥٠؛ إحسان عباس، العرب في صقلية، ص٦٠؛ الصواط، الشعر، ص٥٨؛ عزيز أحمد، تاريخ صقلية، ص٣٠.

١١٦. ابن الأثير، الكامل، ٧/ ٩٤؛ أماري، تاريخ مسلمي، ٢/ ٢٥٥؛ إحسان عباس، العرب في صقلية، ص٦١.

١١٧. أماري، تاريخ مسلمي، ٢/ ٢٥٠؛ حامد زيدان، تاريخ الحضارة الإسلامية في صقلية، ص١٠٤.

١١٨. ابن الأثير، الكامل، ٧/ ٩٤؛ أماري، تاريخ مسلمي، ٢/ ٢٥٠؛ إحسان عباس، العرب في صقلية، ص٦٠؛ أماري، تاريخ مسلمي، ٢/ ٢٥٠؛ الصواط، عيضة عبد الغفور، الشعر العربي في صقلية في ظل ولاية الكلبيين، أطروحة دكتوراه، جامعة أم القرى، (مكة، ١٩٨٨م)، ص٥٨؛ عزيز أحمد، تاريخ صقلية، ص٣٠.

١١٩. ابن حوقل، صورة الأرض، ص١٢٤؛ أماري، تاريخ مسلمي، ٢/ ٢٥٠.

١٢٠. أماري، تاريخ مسلمي، ٢/ ٢٥٠؛ علي، مُحَمَّد كرد، الإسلام والحضارة العربية، لجنة التأليف والترجمة والنشر، (القاهرة، ١٩٦٨م)، ١/ ٢٧٩؛ لوبون، غوستاف، حضارة العرب، نقله إلى العربية: عادل زعيتر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (القاهرة، ٢٠١٢م)، ص٣٠٩.

١٢١. ابن حوقل، صورة الأرض، ص١٢٠؛ أماري، تاريخ مسلمي صقلية، ٢/ ٨٤٢.

١٢٢. ابن حوقل، صورة الأرض، ص١٢٠؛ ابن جبير، رحلة ابن جبير، ص٢٦٦؛ أماري، تاريخ مسلمي صقلية، ٢/ ٨٤٢.

١٢٣. غوستاف، حضارة العرب، ص٣٣٢؛ الصواط، الشعر العربي، ص٦٣.

١٢٤. أماري، تاريخ مسلمي صقلية، ٢/ ٨٤١-٨٤٢.

١٢٥. أماري، تاريخ مسلمي صقلية، ٢/ ٨٤٢.

١٢٦. أماري، تاريخ مسلمي صقلية، ٢/ ٨٤٥.

١٢٧. أماري، تاريخ مسلمي صقلية، ٢/ ٨٤٥.

١٢٨. أماري، تاريخ مسلمي صقلية، ٢/ ٨٤٧.

١٢٩. أماري، تاريخ مسلمي صقلية، ٢/ ٨٤٧.

١٣٠. أماري، تاريخ مسلمي صقلية، ٢/ ٨٤٨.

١٣١. أماري، تاريخ مسلمي صقلية، ٢/ ٨٥٠.

١٣٢. أماري، تاريخ مسلمي صقلية، ٢/ ٨٥٠.

Book (History of the Muslims of Sicily) by Michele Amari (d. 1307 AH / 1889 AD) Historical study

Assist. Prof. Dr. Manal Hassan Okla Aday

Ministry of Education / Institute of Fine Arts for Boys

Summary

Sicily, one of the most important and beautiful islands in southern Italy, was ruled by Muslim Arabs for long periods, during which the Arabs were able to bring about radical changes in the island on the political and civilizational levels, and their influence continued for long periods even after the fall of Arab rule there.

Some Arab sources spoke about that period and discussed it, but they did not cover all the events completely and in detail, so we decided in this research to address this historical period from the point of view of one of the most important Italian authors, Michele Amari, in his book (The History of the Muslims of Sicily), as he devoted three volumes to This book talks about the Arab rule of Sicily and the most important effects that occurred on the island during it, both negative and positive. In this study, we shed light on two volumes of this book from a historical perspective with all its aspects during the period of Arab rule, relying on the second and third parts only. Because it is within the framework of the study of the period of actual Arab rule in Sicily and the effects of this rule even after its fall on Sicily, as we want to learn about the Arab rule of Sicily and the most important policies and systems that they followed during their rule of it. The Arabs left an important influence on all these levels, the effects of which are still felt to this day.

The reason I chose this topic was the lack of historical information about this period, and the most important problem we faced was the scarcity of Arabic or translated information about the history of Arab Muslims in Sicily.

In his book, Amari dealt with all the important and vital aspects of life in Sic-

ily and tried to cover all the historical facts, events and impressions of its Arab rule. So he left us this important book through which we were able to know most of the events that that island went through during its Arab rule. The Geographic Information Systems (GIS) program was used in drawing maps of the political, cultural and economic region of Sicily, which was the work of the researcher based on Geographic Information Systems (GIS) technology and the use of (Arc Map 10.5) and satellite visuals. This was the most important thing we achieved.

Keywords: social study, historical method, cultural and economic.